

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد الصديق محمد بن يحيى - جيجل

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية و الأطفونيا



الموضوع

الإعاقة الحركية و علاقتها بالتحصيل
الدراسي لدى المتعلمين في التعليم الثانوي
دراسة ميدانية بثنائية
هوارى بومدين بالميلية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس التربوي

إشراف الأستاذ

* محمد قرفي

إعداد الطالبات:

*أمينة هيشور

* بشرى عياشي

* نعيمة صلوبي

السنة الجامعية : 2016 / 2017 م

كلمة شكر

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات أما بعده تحية تقدير وإحترام، لكل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل المتواضع الذي نأمل أن يكون عملا يستفد منه الجميع.

شكرا للأستاذ المشرف " قرفي محمد " الذي كان نعم السند. فله من أخلص التقدير والعرفان والإحترام كما نتقدم بالشكر الجزيل أيضا، إلى كل من ساعدنا من بعيد أو من قريب.

ونوجه شكرنا إلى أفراد عينة البحث على قبولهم الإجابة على أسئلتنا.

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

" قل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و المؤمنون "

صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل إلا يشكرك و لا يطيب النهار إلا بطاعتك ... و لا تطيب اللحظات إلا

بذكرك ... و لا تطيب الآخرة إلا بعفوك ... و لا تطيب الجنة إلا برؤيتك

" الله جل جلاله "

إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة ... و نصح الأمة ... إلى نبي الرحمة و نور العالمين

" سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم "

إلى من كلله الله بالهيبة و الوقار ... إلى من علمني العطاء بدون إنتظار إلى من أحمل

أسمه بكل إفتخار ... أرجو من الله أن يحمد في عمرك لتري ثمارا قد حان قطافها بعد طول

إنتظار و ستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم و في الغد و إلى الأبد إلى من علمني النجاح

و الصبر إلى النور الذي ينير لي دربي النجاح

والدي العزيز

إلى ملاكي في الحياة ... إلى معنى الحب و إلى معنى الحنان و التقاني ...

إلى بسمة الحياة و سرا الوجود ... إلى من كان دعائها سر نجاحي و حنانها بسلم جراحي

إلى أعلى الحبايب إلى من علمتني الصعود مهما تبدلت الظروف

" أمي الحبيبة "

إلى أخوتي سفيان ، إسلام ، حمزة و جيهان إلى من ترافقنا و سرنا الدرب خطوة بخطوة و

ما نزال نترافق حتى الآن ، إلى من أرى التناؤل بأعينكم و السعادة في ضحكاتكم إلى

الشمعة المنقذة التي تثير ظلمة حياتي .. في نهاية مشواري أريد أن أشكركم على مواقفكم

النبيلة التي من تطالعتم لنجاحي بنظرات الأمل

إلى كل أفراد عائلتي فردا فردا : عاطف سارة ، عبد النور ، رحمة إلى بنات عماتي لبني ،

مروة ، خفاف كنزة ، سمية و ممال إلى بنات عمي رحمة و أمال ، إلى أعمامي إلى

أمينة

الغالي على قلبي و روحي أمين

إلى من تشاركت معهم أحلى لحظات الفرح وأعذبها خلال مساري الجامعي

" les quatre saisons "

إلى كل الأهل والأقارب إهداء خاص جدا

إلى من رسخوا في الذاكرة

وسعهم القلب ولم ينكرهم القلم...

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي ونجاحي

محتويات البحث

الموضوع.....الصفحة

4..... محتويات البحث

7.....مقدمة

الفصل الأول

إشكالية البحث ولواحقه المنهجية

9..... إشكالية البحث

11..... فرضيات البحث

12..... أهمية البحث

13..... أسباب البحث

14..... أهداف البحث

15..... مصطلحات البحث

116..... مراجع الفصل الأول

الفصل الثاني

الإعاقة الحركية

18..... التطور التاريخي لتربية المعاقين حركيا

20..... الفرق بين العجز و الإعاقة

21..... خصائص المعاقين حركيا

23..... أسباب الإعاقة الحركية

25.....	تصنيف الإعاقة الحركية.....
26.....	مظاهر الإعاقة الحركية.....
27.....	حاجات المعاقين حركيا.....
28.....	حالات الإعاقة الحركية
30.....	الوقاية من الإعاقة الحركية.....
33.....	المشكلات التي تواجه المعاقين حركيا.....
38.....	قياس و تشخيص الإعاقة الحركية.....
40.....	البرامج التربوية للمعاقين حركيا.....
41.....	مراجع الفصل الثاني.....

الفصل الثالث

التحصيل الدراسي

44.....	مفاهيم مرتبطة بالتحصيل الدراسي.....
45.....	أهمية التحميل الدراسي.....
47.....	أهداف التحصيل الدراسي.....
49.....	شروط تحصيل الدراسي
51.....	مبادئ التحصيل الدراسي.....
53.....	العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.....
59.....	عوائق التحصيل الدراسي.....
67.....	النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي.....

76.....وسائل قياس التحصيل الدراسي.....

81.....آلية التحصيل الدراسي.....

84.....مراجع الفصل الثالث.....

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

86.....مجالات البحث.....

87.....عينة البحث.....

89.....منهج البحث.....

90.....أداة البحث.....

91.....نتائج البحث.....

93.....توصيات ومقترحات.....

94.....مراجع الفصل الرابع.....

96.....خاتمة.....

98.....مراجع البحث.....

101.....ملاحق البحث.....

مقدمة

مقدمة

هناك أصناف من الناس يعانون إعاقات مختلفة ومتفاوتة، وكانت الإعاقة الحركية محور اهتمامنا في بحثنا الذي يدور حول الإعاقة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي وفي هذا السياق تناولنا في الجانب النظري ثلاثة فصول، كان الفصل الأول مكرسا لإشكالية البحث ولواحقها المنهجية، حيث تطرقنا فيه إلى إشكالية البحث وفرضيات البحث، وأهمية البحث وأسباب البحث، وأهداف البحث، ومصطلحات البحث.

وإعتينا في الفصل الثاني بالإعاقة الحركية حيث تعرضنا فيه إلى التطور التاريخي لتربية المعاقين حركيا وأسباب الإعاقة الحركية وتصنيف الإعاقة الحركية ومظاهر الإعاقة الحركية وحاجات المعاقين حركيا، والوقاية من الإعاقة الحركية، والمشكلات التي تواجه المعاقين حركيا، وقياس وتشخيص الإعاقة الحركية، البرامج التربوية للمعاقين حركيا.

واهتمنا في الفصل الثالث بالتحصيل الدراسي، وتضمن هذا الفصل مفاهيم مرتبطة بالتحصيل الدراسي، وأهمية التحصيل الدراسي، وأهداف التحصيل الدراسي، ومبادئ التحصيل الدراسي، والعوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، وعوائق التحصيل الدراسي والنظريات المفسرة للتحصيل الدراسي، ووسائل قياس التحصيل الدراسي وآلية التحصيل الدراسي.

وكان الفصل الرابع مخصصا للجانب التطبيقي بعنوان الدراسة الميدانية، وقد احتوى هذا الفصل على حدود البحث، وعينة البحث، ومنهج البحث، وأداة البحث، ونتائج البحث.

وفي نهاية المطاف قمنا بتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات للمعنيين بالأمر في هذا المجال.

وأملنا أن يستفيد غيرنا من بحثنا هذا الذي بدلنا ما في وسعنا من أجل العناية به شكلا ومضمونا

والله ولي التوفيق

* * *

الفصل الأول

الفصل الأول

إشكالية البحث و لواحقه المنهجية

إشكالية البحث

فرضيات البحث

أهمية البحث

أسباب البحث

أهداف البحث

مصطلحات البحث

مراجع الفصل الأول

إشكالية البحث

في مجتمعاتنا الحالية زاد الإهتمام بالجوانب الصحية، و لكن على الرغم من ذلك نجد أن عدد الأمراض و الإعاقات في تزايد مستمر ، و تعتبر الإعاقات حالات عجز لدى الأفراد بسبب فقدان جزئي أو كلي للقدرات الجسمية أو الحسية أو العقلية، حيث يولد البعض بإعاقة ما أو يصاب بها بعد ولادته جراء وقوع حوادث أو أمراض أو نتيجة الحروب .

و في هذا السياق إرتأينا أن تكون الإعاقة الحركية موضوعا لبحثنا هذا و مجالا لدراستنا، و على هذا الأساس فإن الإعاقة الحركية تعتبر نوعا من أنواع الإعاقات التي يولد بها الإنسان أو يصاب بها في حياته ، وهذه الإعاقة تصيب الفرد حركيا نتيجة لفقدان أو خلل أو عاهة في أحد أعضاء جسمه التي قد تؤثر في قدرته على التعلم أو في أدائه للمهام لحياته اليومية .

و نظرا إلى أن الإعاقة الحركية تمثل جانبا واحدا من أنواع كثيرة من الإعاقات، فإنها بالتالي تجعل للمعاق حركيا إحتياجات ذات طابع خاص تتفق في شكلها العام مع إحتياجات الأفراد العاديين وتختلف في مضمونها لتضع إحتياجات خاصة لفئة الأفراد المعاقين حركيا.

و يلاحظ أن الإعاقة الحركية تؤثر تأثيرا بالغا في حياة المعاقين، مما يؤدي إلى ظهور مشكلات عديدة في تحصيلهم الدراسي، و هذا الأخير هو عملية تربوية تهدف إلى تحديد مدى إستيعاب المتعلمين للمعارف والمهارات المرتبطة بالموارد الدراسية المقدمة إليهم، وهو يحدد مواطن التفوق أو التأخر الدراسي للمتعلم كما يعتبر التحصيل الدراسي الناتج الذي من خلاله يمكن ضبط نجاح العملية التربوية من فشلها، ويظهر ذلك من خلال النتائج المتحصل عليها من طرف المتعلمين .

وقد خصصنا بحثنا هذا لفئة المعاقين حركيا في المرحلة الثانوية كونها مرحلة نشاط و إنتاجية بالإضافة إلى أنها مرحلة مهمة في حياة المتعلمين بوجه عام .

ومن كل هذه المنطلقات المرتبطة بموضوع الإعاقة الحركية و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى المتعلمين في التعليم الثانوي يمكننا أن نطرح السؤالين المواليين :

01- ما علاقة التحصيل الدراسي بالإعاقة الحركية لدى المتعلمين في التعليم الثانوي؟

02- هل يختلف الذكور عن الإناث في تأثر تحصيلهم الدراسي بإعاقتهم الحركية في التعليم الثانوي؟

* * *

فرضيات البحث

أولاً: الفرضية الأولى:

* ينخفض التحصيل الدراسي بسبب الإعاقة الحركية لدى التلاميذ في التعليم الثانوي.

ثانياً: الفرضية الثانية:

* يختلف الذكور عن الإناث في تأثير تحصيلهم الدراسي بإعاقتهم الحركية في التعليم

الثانوي.

* * *

أهمية البحث

إنطلاقا من الأهداف المشار إليها تتجلى لنا أهمية بحثنا في كونه يسלט الضوء على فئة المعاقين حركيا ، حيث أصبحت هذه الفئة تتزايد بكثرة خاصة في أوساطنا الإجتماعية ، إذ نجد أن أولياء المعاقين حركيا و أيضا المشرفين عليهم يجدون صعوبات كثيرة و عوائق تدفعهم إلى التقصير في التعامل مع هذه الفئة و تلبية حاجاتها اللازمة على الوجه الخصوص، هذا سبب قلة معرفتهم للجوانب المتعلقة بها ، و أيضا للطرق و الأساليب الهادفة و الفعالة التي يجب إتباعها من أجل النجاح في خدمة الطفل المعاق حركيا و ربطه ربط وثيقا بالمدرسة و التعليم .

ومن هنا تتوضح لنا أهمية دراستنا لموضوع الإعاقة الحركية و علاقتها بالتحصيل الدراسي فهذه الدراسة ربما تكون مساعدة في يوم ما خاصة بالنسبة لأولياء و المشرفين في أخذ حوصلة عن الإعاقة الحركية و الصعوبات التي تواجه المعاق، و بالتالي إتباع الطرق المناسبة التي تساعد على تكوين و إنتاج معاق ناجح و فعال ذو مستوى تعليمي ممتاز .

كما تمكن الأهمية الكبرى للموضوع في إثراء الرصيد العلمي لمعلومة أو دراسة جديدة حول الإعاقة الحركية والتي سوف تفيد الدراسات التربوية اللاحقة المتمعة أكثر في نفس الموضوع، بالإضافة إلى إعتبره محاولة لتقييم المتعلم المعاق حركيا و قياس تحصيله الدراسي ومعرفة ما إن كانت لهذه الإعاقة علاقة بالتحصيل الدراسي .

* * *

دواعي إختيار الموضوع

هناك عوامل كثيرة دفعتنا إلى إختيار موضوع بحثنا الذي يدور حول الإعاقة الحركية و علاقتها بالتحصيل الدراسي في التعليم الثانوي ومن بين هذه العوامل ما يلي :

01- تزايد حالات الإعاقة الحركية في أوساطنا الإجتماعية دفعتنا إلى الإهتمام بموضوع الإعاقة الحركية و علاقتها بالتحصيل الدراسي .

02- الوقوف على معاناة المعاقين حركيا من أجل النجاح التعامل معهم عند الحاجة .

03- رغبتنا في الإلمام بموضوع الإعاقة الحركية و التحصيل الدراسي و معرفة أبعاده المختلفة .

04- هذا الموضوع من الموضوعات المهمة التي تشغل بال الكثيرين لاسيما الأولياء أمام جهلهم لطرق التعامل مع الطفل المعاق حركيا و مساعدته.

05- دون أن ننسى الأسباب الشخصية المتعلقة بنا كالرغبة الشخصية في معرفة معاناة المتعلم المعاق حركيا و تقييم تحصيله الدراسي

هذه كلها أسباب نظنها كافية لخوض غمار البحث في مجال هذه الإعاقة و علاقتها بالتحصيل الدراسي.

* * *

أهداف البحث

إن لكل بحث أهداف يقوم على أساسها شكلا و مضمونا ، حيث يعتني الباحث بهذه الأهداف و يعمل على تحقيقها، ومن بين الأهداف المنشودة التي نرجو تحقيقها في بحثنا ما يلي :

01- الإطلاع على المفاهيم الأساسية المتعلقة بموضوع بحثنا و الإستفادة منها في إثراء رصيدنا المعرفي في هذا المجال .

02- تزويد المكتبة الجامعية بذاكرة حول الإعاقة الحركية و التحصيل الدراسي يستفيد منها الباحثون اللاحقون المهتمون بنفس الموضوع .

03- لفت إنتباه المعنيين بالأمر في العناية بالمعاقين حركيا إلى أساليب النجاح في التعامل مع هذه الفئة على وجه الخصوص .

04- فتح المجال للإنتلاق في دراسات علمية تكون أكثر عمقا حول الإعاقة الحركية والتحصيل الدراسي.

05- محاولة الوصول إلى معرفة نقاط ضعف تحصيل المتعلم المعاق من أجل مساعدته على معالجتها و التغلب عليها .

06- المساهمة في إزالة المخاوف و تدليل الصعوبات التي يواجهها المعاق حركيا في مساره التعليمي.

07- الكشف عن العلاقة القائمة بين الإعاقة الحركية و التحصيل الدراسي في أوساط المتعلمين المعاقين حركيا .

* * *

مصطلحات البحث

أولا : الإعاقة الحركية

01- الإعاقة : هي مصطلح يشير إلى الأثر الإنعكاسي النفسي و الإجتماعي أو المركب الناجم عن العجز الذي يمنع الفرد أو يحد من قدرته على أداء دوره الإجتماعي المتوقع منه (عبد المطلب أمين القريطي 2001 م ص 18) .

02- الإعاقة الحركية: هي حالات الأفراد الذين يعانون خلالها ما في قدرتهم الحركية أو في نشاطهم الحركي ، حيث يؤثر ذلك الخلل في نموهم العقلي، وهو سيدعي الحاجة إلى التربية الخاصة (عصام حمدي الصفدي 2007م ص 52).

03- المعاقون حركيا : هم تلك الفئة من الأفراد الذين يتشكل لديهم عائق يمنعهم من القدرة على القيام بوظائفهم الجسمية الحركية بشكل عادي، مما يستدعي توفير خدمات صفية و تربوية و نفسية خاصة ويقصد بالإعاقة هنا الإصابة ، سواء كانت بسيطة أو شديدة تصيب الجهاز العصبي المركزي أو الهيكل العظمي أو العضلات (سعيد كمال عبد الحميد 2009م ص 239 ، 240).

ثانيا : التحصيل الدراسي

01- التحصيل الدراسي : هو مستوى معين من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي، يتم تحديده بواسطة الإختبارات الدراسية التي يقوم بها المعلمون القائمون بالتدريس (راشد صالح الدمنهوري 1995 م ص 69).

* * *

قائمة مراجع الفصل الأول

- عبد المطلب امين القريطي (2001)، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة و تربيتهم دار الفكر العربي ط3، القاهرة.

- عصام حمدي الصفدي (2007)، الإعاقة الحركية والشلل الدماغي، دار الحامد للنشر والتوزيع، د.ط الأردن.

- راشد صالح الدمنهوري (1995)، التنشئة الإجتماعية والتأخير الدراسي، دراسة في علم النفس الإجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

* * *

الفصل الثاني



الفصل الثاني

الإعاقة الحركية.

التطور التاريخي لتربية وتأهيل الأشخاص المعاقين حركيا.

الفرق بين العجز والإعاقة.

خصائص المعاقين حركيا.

أسباب الإعاقة الحركية.

تصنيفات الإعاقة

مظاهر الإعاقة الحركية.

حاجات المعاقين حركيا.

حالات الإعاقة الحركية.

الوقاية من الإعاقة الحركية.

المشكلات التي تواجه المعاقين حركيا.

قياس وتشخيص الإعاقة الحركية.

البرامج التربوية للمعاقين حركيا.

قائمة مراجع الفصل الثاني.

التطور التاريخي لتأهيل الأشخاص المعاقين حركيا

نتطرق فيما يلي إلى التطور التاريخي لتأهيل الأشخاص المعاقين حركيا (ماجدة السيد عبيد 2012م ص 27-29) .

في السنوات الأخيرة من القرن الثامن عشر ميلادي وبداية القرن التاسع عشر ميلادي ظهرت إجراءات فعالة في تدريب وتعليم الأطفال الذي كانوا يعانون إعاقات حسية كالصم وكف البصر، وكان ذلك في الولايات المتحدة الأمريكية وفي فرنسا على وجه الخصوص، ثم تلتها إجراءات أخرى حول الإعاقة العقلية والحركية.

وقد كان شكل خدمات التربية الخاصة في ذلك الوقت ممثلا بالحماية والإيواء في الملاجئ ، وذلك لحماية المعاقين أو لحماية المجتمع الخارجي منهم، حيث يصعب عليهم التكيف، ثم تطورت تلك الخدمات وأصبحت تأخذ شكل تعليم المعاقين مهارات الحياة اليومية في مدارس ومراكز خاصة بهم.

ولم يكن الأشخاص المعاقون حركيا مقبولين اجتماعيا في المجتمعات القديمة، فقد كانت المجتمعات تعتبر عبئا عليها، ولهذا كانت تتخلص منهم بأشكال متنوعة. وقد عرف الإنسان الإعاقة الحركية منذ أقدم العصور، فشلل الأطفال مثلا ظهر عام 1789م، وأول حملة واسعة النطاق للتطعيم بلقاح السالك كانت عام 1954م، وبعد أن كان شلل الأطفال أكثر أسباب الإعاقات الحركية شيوعا في عقد الأربعينيات فقد تم القضاء عليه تقريبا في بعض الدول العالمية في عام 1966م.

وأما الشلل الدماغي فقد كان المصريون القدماء يميزون بينه وبين شلل الأطفال، وقد ظهرت بعض الكتب الطبية عن الشلل الدماغي منذ عام 1997م. إلا أن جراح العظام البريطاني "وليام لتل" قدم أول وصف عيادي للشلل الدماغي منذ عام 1843م، ونسبة إليه قد سمي هذا المرض بمرض لتل لسنوات طويلة، وبعد ذلك قام كل من "وليام جاورز" و "وليام أوسلر" بإجراء بعض الدراسات وإلقاء المحاضرات الطبية حول الشلل الدماغي، وبعد ذلك طور "برونسن كروثرز" بعض الأساليب لمعالجة الشلل الدماغي، أما "جيمس نايت" فقد أسس مستشفى للرعاية والعناية بالأطفال المعاقين حركيا في مدينة نيويورك ليقوم بتقديم المساعدات الطبية إليهم وتعليمهم داخل المستشفى، ثم توالى الاهتمام بوضع المعاقين حركيا، حيث تم تأسيس مركز لرعاية الأطفال المعاقين حركيا، وتقديم العلاج الطبيعي لهم، وتعليمهم مهارات العناية

بالذات والتنقل، وكذلك تأسيس المركز الوطني للرعاية والعناية بالمقعدين سنة 1900م، كما تزايدت الاهتمامات في مختلف الدول الأوروبية والدول النامية بفئة المعاقين حركيا بوجه عام.

وفي القرن العشرين كان هناك شعور عام في الأوساط الطبية بعدم كفاية وفعالية العلاج الطبيعي التقليدي، ولذلك انبثقت البرامج التربوية والتدريبية نتيجة القناعة بأن الجراحة والرعاية الجسمية لا تكفيان، وقد تطورت البرامج التربوية والتأهيلية لخدمة الأفراد المعاقين جسما الذين كانوا يمكثون لفترات طويلة في المستشفيات بسبب إصابتهم بأمراض مثل شلل الأطفال والسل.

وبعد ذلك أصبح هناك إحساس تدعم وازداد تدريجيا بحاجة ذوي الإعاقات الحركية الشديدة إلى المكوث في المشتشفيات أو البيوت، وقد تطورت الصورة تدريجيا مع بداية القرن العشرين، حيث بدأت بعض الدول بإنشاء صفوف خاصة بالمعاقين حركيا في المدارس العادية، ومع إدراك المجتمعات الإنسانية وتعليمها للحاجات التربوية الخاصة للأطفال المعاقين حركيا، انبثق الاهتمام بإعداد وتأهيل المعلمين للعمل مع هذه الفئة من الأطفال.

وكانت نماذج التعليم متنوعة وتشمل التعليم في المنزل أو في المستشفى أو في الصفوف التعليمية، وأنشأت بعض الدول مدارس خاصة للأطفال المعاقين حركيا، وهذه المدارس مكيفة من حيث المداخل والأبواب والحمامات لتسمح للطلاب المعاقين حركيا بالتحرك والتنقل دون حواجز، ومازالت المدارس الخاصة للمعاقين حركيا موجودة، إلا أن التوجه الحديث يتمثل بدمج هؤلاء في المدارس العادية.

* * *

الفرق بين العجز والإعاقة

على الرغم من أن مصطلحي العجز والإعاقة يستخدمان بشكل متبادل إلا أن كثيرين يعتقدون بضرورة التمييز بينهما، فمصطلح العجز (Disbility) يشير إلى اضطراب أو ضعف جسدي أو عضوي قابل للقياس وهو يمكن الأطباء من وصفه بموضوعية، ومن الأمثلة على العجز: فقدان اليد أو شلل الأطراف السفلى، وأما مصطلح الإعاقة (Handicap) فهو يستخدم للإشارة إلى تأثيرات العجز في أداء الفرد في مواقف معينة، وهو مصطلح يعكس علاقة نفسية جسدية بالغة التعقيد، كما أنه يشير عموماً إلى النتيجة التراكمية للحواجز والعوائق التي يفرضها العجز على الإنسان من حيث القدرة على تأدية وظائفه إلى الحد الأقصى الممكن، وعليه فليس كل من يعاني عجزاً ما يعتبر شخصاً معاقاً، فالشخص الذي بترت يده لديه عجز ولكنه قد يكون غير معوق في تأدية وظائف الحياة اليومية، والسبب هو أن هناك العديد من الأجهزة التعويضية الوظيفية من جهة ثانية، وبالتالي فإن هذه الأجهزة تساعد الأشخاص العاجزين على تأدية الوظائف الحياتية اليومية (جمال الخطيب 2013م ص 15).

وقد وضعت منظمة الصحة العالمية 1980م تصنيفات عالمية للاعتلال والعجز والإعاقة تبين الفرق بين التصنيفات الثلاثة (عبد المطلب أمين القريطي 2001 ص 18، يوسف شلبي الزعمت 2005 ص 154)

أ- الاعتلال: هو أي فقدان أو شذوذ في البيئة أو الوظيفة النفسية أو الفزيولوجية أو العضوية.

ب - العجز: هو أي حد أو انعدام (ناتج عن اعتلال) القدرة على تأدية نشاط بالشكل المعتبر طبيعياً لدى الكائن البشري.

ج- الإعاقة: هي مصطلح يشير إلى الأثر الانعكاسي النفسي والاجتماعي أو الانفعالي أو المركب الناجم عن العجز الذي يمنع الفرد أو يحد من مقدرته على أداء دوره الاجتماعي المتوقع منه والذي يعد طبيعياً لسنه ونوع جنسه وتبعاً للأوضاع الاجتماعية والثقافية.

* * *

خصائص المعاقين حركيا

يتميز المعاقون حركيا بالعديد من الخصائص التي تظهر بوضوح في سلوكياتهم وتصرفاتهم مما يجعل الآخرين يعرفون أن أولئك الأشخاص لديهم وضع غير طبيعي، ومن أهم هذه الخصائص مايلي: (ريان سليم وعمار سالم الخزري 2007م ص 42، صالح حسن الدايري 2005 م ص63، عبد الرحمان سيد سليمان 2001 م ص203، عبد الحي محمود حسن طالح 2002 م ص313، عبد المنصف حسن رشوان 2006م ص16).

01-الخصائص الجسمية: يتصف الأشخاص المعاقون حركيا بنواحي العجز المختلفة في اضطراب ونمو عضلات الجسم التي تشمل اليدين والاصابع والقدمين والعمود الفقري والصعوبات تتصف بعدم التوازن في الجلوس والوقوف وعدم مرونة العضلات الناتجة عن أمراض مثل الروماتيزم والكسور، وقد تكون الخصائص الجسمية ناتجة عن اضطرابات في الجهاز العصبي المركزي، ومن مشاكل المعاقين جسديا: هشاشة العظام والتوائها، ومشاكل في عضلات الجسم كالوهن العضلي وعدم وجود توتر مناسب في حمل الأجسام الثقيلة مثل الأسوياء.

02- الخصائص النفسية:

- الشعور الزائد بالنقص والشعور برفض الذات، من تم كراهية الذات ليتولد لدى الشخص المعاق شعور واضح بالدونية مما يعيق تكيفه.
- الشعور الزائد بالعجز مما يولد لدى الشخص المعاق الإحساس بالضعف والإستسلام للإعاقة والسلوك السلبي الاعتمادي.
- عدم الشعور بالأمن مما يولد لدى الشخص المعاق الإحساس بالقلق والخوف من المجهول والرفض والعدوانية والانطوائية.
- الشعور بعدم الاتزان الانفعالي مما يولد لدى الشخص المعاق حالات الخيال والانسحاب والمخاوف الوهمية.
- تظهر لدى الشخص المعاق مظاهر سلوكية دفاعية مثل التعويض والإسقاط والأفعال العكسية والتبرير كميكانيزمات دفاعية.

03-الخصائص الاجتماعية: يشعر المعاق حركيا بالخجل والانطواء، ويعاني الأشخاص المعاقون حركيا بالضعف الاجتماعي، والأفكار المحيطة بذواتهم وبنظرتهم إلى المجتمع نظرة دونية، لأن هذا المجتمع من منظورهم ينظر إليهم على أنهم عجزة ولا يستطيعون القيام بأعمالهم بشكل صحيح وشعورهم الذاتي بعدم قدرتهم على المشاركة الاجتماعية واعتمادهم على الآخرين وعدم تحملهم المسؤولية تجاه أنفسهم. ومن مظاهر الأشخاص المعاقين حركيا: فقدان الشهية أو الإفراط في الطعام مما يؤدي إلى السمنة وهذا يؤثر تأثيرا عكسيا في أجسامهم.

04-الخصائص المهنية:

يتصف الإنسان المعاق حركيا بعدم قدرته على الالتحاق بأي عمل بسبب العجز الجسمي الموجود لديه، والأشخاص المعاقين حركيا غير قادرين على القيام بالأعمال التي يقوم بها الإنسان العادي، كما أن إعاقتهم تحد من استعدادهم، وتولد في نفس الوقت الابتعاد عن العمل وعدم الرغبة في تشغيلهم بسبب تدني إنجازهم وعطائهم.

* * *

أسباب الإعاقة الحركية

هناك العديد من الأسباب المؤدية إلى الإعاقة الحركية سواء كانت هذه الأسباب مكتسبة أو وراثية ومن هذه الأسباب ما يلي (السيد قهمي علي محمد 2008م ص35):

01-نقص الأكسجين من دماغ الطفل: سواء كان هذا الطفل في مرحلة ما قبل الولادة أو أثناءها أو بعدها حيث يؤدي ذلك إلى الشلل.

02-العوامل الوراثية: أي خلل في الكروموزومات ينتقل من الآباء إلى الأبناء، حيث يحدد هذا الخلل إعاقة جسدية لدى الطفل حديث الولادة.

03-عامل الريزوس (RH)نعني به اختلاف دم الأم عن دم الجنين.

04-الخداج: ولادة أطفال الخداج تعني عدم اكتمال نموهم، وذلك بسبب ولادتهم قبل اكتمال المدة الزمنية.

05-أسباب ما قبل ولادة الطفل: مثل تعرض الجنين للعدوى الفيروسية والبكتيرية كالجديري، والتهاب الكبد البوابي، أو الاستعمال السيئ للأدوية، والتدخين وإدمان المخدرات، كما أن سن الأم الحامل له علاقة احتمالية لحدوث الإعاقة، وكثرة الحمل المتعاقب للأمهات مع سوء التغذية وانعدام الرعاية أثناء الحمل تفسح المجال لولادات مشوهة.

06-أسباب أثناء الولادة: كالولادة العسيرة التي تعرض الطفل للإصابة في الجهاز العصبي، وأيضا وضع المشيمة الذي قد يؤدي إلى اختناق الجنين واستخدام الملقط في الولادة يؤدي أيضا إلى إصابة دماغ الطفل بالإضافة إلى الأمراض المرتبطة بالولادة وسوء التغذية وخاصة بالنسبة إلى الأطفال الصغار تعد عاملا من عوامل التعرض للإعاقة، كما أن الولادة الطويلة أو الطلق السريع يؤدي إلى اضطرابات في عملية التمثيل الغذائي في خلايا المخ.

07-أسباب ما بعد الولادة: تعد الحوادث من الأسباب التي تؤدي إلى إصابة الأطفال بالتهلف المخي علاوة على الإصابة في الأطراف أو في منطقة الرأس أو الإصابات الجسمية المباشرة، كذلك قد يتعرض عدد من الأطفال لنوع من العجز الدائم نتيجة للعدوى أو بعض الأمراض العصبية.

08-من الأسباب المؤدية إلى الإعاقة الحركية أيضا الأمراض الجسمية الحركية غير المعدية وترجع إلى أسباب بيئية مثل الانزلاق الغضروفي والروماتيزم، والشلل الناشئ عن الحوادث أو السكتة الدماغية أو حوادث المرور، وحوادث العمل والحوادث المنزلية.

* * *

تصنيفات الإعاقة الحركية

هناك تصنيفات عديدة للإعاقة الحركية من بينها التصنيف القائم على الأسباب المؤدية إلى الإعاقة والتصنيف القائم على موقع الإصابة وتتمثل فيما يلي: (السيد فهمي علي محمد 2008 م ص 25 عبد المطلب امين القريطي 2001 م ص 18، يوسف شلبي الزعمر 2005 م ص 154):

أولاً: التصنيف القائم على الأسباب المؤدية إلى الإعاقة:

01-الإعاقة الحركية الخلقية: هي تلك الإعاقة التي تولد مع الطفل وتكشف منذ الولادة أو بعد الولادة، وتعود أسبابها غالباً إلى الوراثة، وهي عبارة عن إعاقة عضوية تترتب عليها خلل في وظيفة عضو أو أكثر من أعضاء الجسم من الولادة، أو ولادة الطفل ناقص الأطراف مثل تقوس الساقين، وهشاشة العظام، والأطراف القصيرة والمعقودة والمشوهة، والشلل بكافة أنواعه.

02-الإعاقة الحركية المكتسبة: وهي تلك الإعاقة التي لا تولد مع الطفل وتحدث له في مراحل الطفولة المختلفة أو الكبر وغالباً أسبابها بيئية.

ثانياً: التصنيف القائم على موقع الإصابة:

01-إصابة الجهاز العصبي المركزي.

02-إصابات الهيكل العظمي.

03-إصابات العضلات.

04-إصابات صحية.

* * *

مظاهر الإعاقة الحركية

فيما يلي عرض لمظاهرة الإعاقة الحركية بوجه عام (طارق عبد الرؤوف و اخرون 2008 م ص54) :

تعتبر ظاهرة الإعاقة من المشاكل التي تعاني منها المجتمعات الإنسانية قديماً وحديثاً، وهي ظاهرة عامة تشترك فيها المجتمعات المتطورة والمختلفة على حد سواء، وتشير تقارير منظمة الصحة العالمية أن نسبة الإعاقة في أي مجتمع تتراوح ما بين 7-10% من مجموع السكان، والإعاقة تعني النقص أو القصور المزمن الذي يؤثر في قدرات الشخص، فيصير معاقاً سواء كانت الإعاقة جسمية أو انفعالية، الأمر الذي يحول بين الفرد وبين الاستفادة الكاملة من الخبرات التعليمية والمهنية التي يستطيع الفرد العادي الاستفادة منها.

والمعاق هو كل شخص لا يستطيع أن يكفل لنفسه كلياً أو جزئياً ضرورات الحياة الفردية أو الاجتماعية نتيجة عجز في قواه الجسمية مما يجعله غير قادر على أداء واجباته الأساسية بمفرده ومزاولة عمله والاستمرار فيه بالمعدل الطبيعي.

والطلاب ذوو العوائق البدنية والصحية عبارة عن مجموعة مختلفة للغاية مع تنوع كبير في الظروف والأمراض من شلل وبعض مشكلات هذه العوائق يرجع إلى الناحية الخلقية حيث توجد منذ الميلاد، والبعض الآخر يحدث بعد الميلاد من خلال مرض ما أو إصابة ويمكن أن يكون لهذه المعوقات أثر بسيط في الأداء المدرسي، وقد لا يكون لها أي أثر، فبعض الطلاب أصحاب الإعاقة البدنية والصحية لا يحتاجون إلى تكيفات خاصة والبعض الآخر يحتاج أن يتكيف من خلال بعض الأنشطة التعليمية داخل الحجرة الدراسية للتعليم العام أو أن يردوا بتعليم خاص، من حيث طبيعة الإعاقة، والواقع أن قليلاً من هؤلاء الطلاب لهم عوائق مضاعفة مرتبطة بالحاجات الطبية المختلفة والتي تتطلب خدمات واسعة من ممرضة المدرسة أو من أي أفراد آخرين معنيين، فيمكن أن يكون لأحد الطلاب شلل في طرفه الأسفل إلا أنه نشط في تصرفاته بينما يكون الآخر متقهراً ولا يريد التفاعل مع الآخرين.

* * *

حاجات المعاقين حركيا

لا تختلف الحاجات الأساسية للمعاقين حركيا عن الحاجات الأساسية للأفراد غير المعاقين، إلا أنه وبسبب حدوث الإعاقة تنشأ لدى المعاقين حركيا حاجات أخرى يجب تلبيتها حتى يتسنى لهم العيش باستقلالية والوصول إلى أقصى درجة من النمو والتعلم بما تسمح به طاقتهم وقدراتهم، ومن بين هذه الحاجات نذكر ما يلي (ماجدة السيد عبيد 2012م ص 315) :

- 01- الحاجة إلى الخدمات الصحية المختلفة والخدمات الطبية المساندة كالعلاج الفزيائي والعلاج بالعمل.
- 02- الحاجة إلى التعديلات والتسهيلات البيئية المختلفة والتي تشمل المداخل والممرات، والحمامات، وتوفير المقاعد، وأماكن وقوف السيارات، وتعديل السيارات بما يتناسب والإعاقة.
- 03- الحاجة إلى توفير الأدوات والأجهزة المساعدة الضرورية للتنقل أو التأهيل مثل الكرسي المتحرك، وعكاز المشي، وأجهزة التقويم، والأطراف الاصطناعية.
- 04- الحاجة إلى الأدوات والأجهزة التعليمية اللازمة لعملية التواصل والتعليم الأنسب بالوسائل والأدوات المساعدة.
- 05- الحاجة إلى خدمات التأهيل المهني والتهيئة المهنية بما يناسب ووضعية الإعاقة.
- 06- الحاجة إلى الدعم النفسي عن طريق توفير خدمات الإرشاد النفسي وتقبل الإعاقة والعمل على تطوير قدرات الفرد المعاق حركيا.
- 07- الحاجة إلى الدعم الاجتماعي وتعديل الاتجاهات السلبية في المجتمع نحو المعاقين حركيا وجعلنا أكثر إيجابية ونفعا للمعاق.
- 08- الحاجة إلى الدمج في المجتمع الذي يعيش فيه المعاقون حركيا وتقديم الخدمات التربوية والعلاجية والتأهيلية لهم ضمن الإطار المجتمعي مع أقرانهم من غير المعاقين.

حالات الإعاقة حركيا

تظهر الإعاقة الحركية في الحالات الأربع الموالية (جمال الخطيب 2012 م ص 43):

01-شلل الأطفال وشمل شلل يصيب قائمة واحدة، والشلل الذي يصيب القوائم الأربعة، الشلل الرئوي للأطفال.

02-الإعاقة الحركية الدماغية، وتشمل:

الكساح، المقعدون، والشلل المخي الدماغى، وضمور العضلات، وتشقق العمود الفقري، وبتر الأطراف.

03-التشوهات الخلقية وتشمل:

التهاب المفاصل، والنزيف داخل الأطراف والفالج الشقي، والإصابات العظمية، فقدان الأعضاء، والكساح العصبي.

04-المصابون بأمراض صحية مزمنة وتشمل:

الصرع، سكر الدم، وأمراض القلب، والنزيف الوراثي، والتهاب المخ، والحمى الروماتيزمية، ومن الجدير بالذكر أنه خلال الفترة المبكرة من الاهتمام بالإعاقة الجسدية شاعت بعض المصطلحات التي تشير إلى فئات فرعية داخل القطاعات العامة للإعاقات الجسمية وعلى سبيل المثال:

- حالات الأطفال المصابين بالشلل المخي حيث يتم تصنيفهم إلى فئات فرعية طبقا لنوع الشلل وهي: الشلل المخي الكيفاني، والشلل المخي التخلي والشلل المخي التيبسي، والشلل المخي الارتعاشي.

- حالات الصرع بحيث يقوم تصنيف فئاته طبقا لنوع النوبة التي تصيب المريض، فهناك نوبة الصرع الأكبر، ونوبة الصرع الصغرى ونوبة الصرع النفس حركية.

- حالات الإعاقة الناتجة عن مرض القلب يوجد نوعان من التصنيف:

احدهما يركز على القدرة الوظيفية للقلب، حيث يمكن تصنيف المرضى إلى أربعة فئات تتراوح، ما بين الحالات التي لا تحتاج على فرص أية قيود على الأنشطة الجسمية، والحالات التي لا يستطيع الفرد القيام بأي نشاط جسمي دون أن يكون ذلك مصحوبا بعدم ارتياح.

والثاني يحتوي على مضامين علاجية تتضمن عدة فئات، بعضها لا يحتاج إلى فرض قيود خاصة، وبعضها يحتاج أفراد إلى الراحة التامة والبقاء في الفراش.

وعلى ذلك فإن المدى الكامل للإعاقة الناتجة عن اضطراب فيزيولوجي معين ينصح إذا ما أخذنا في الإعتبار جميع العوامل التي تتبع من الحالات الجسمية وترتبط بها، تعتبر مثل هذه النظرة ضرورية سواء من أجل وضع تعريف محدد للإعاقة الجسمية أو من أجل تطوير برامج للخدمات والتربية الخاصة والتأهيل للمعاقين جسدياً.

* * *

الوقاية من الإعاقة الحركية

يمكننا تلخيص الوقاية من الإعاقة الحركية كما يلي (عصام حمدي الصعيدي 2002م ص 73) :

في البداية نشير إلى الوقاية بوجه عام في عملية التصدي لجميع الأسباب و العوامل التي تؤدي إلى الإعاقة،و التخفيف من أثارها إذا وقعت و أما منظمة الصحة العالمية فتضح مفهوم الوقاية من الإعاقة بأنه مجموعة من الإنجازات و الخدمات المقصودة و المنظمة التي تهدف إلى الحيلولة أو الإقلال من حدوث الخلل أو القصور المؤدي إلى عجزفي الوظائف و الفسيولوجية أو النفسية.

و الوقاية الفاعلة من الإعاقة تتطلب جهودا وطنية واسعة النطاق يشارك في بذلها كل من الأسرة و المجتمع،فالإقامة تغرض اتخاذ تدابير عديدة قبل الزواج و قبل الحمل و قبل و أثناء الولادة و بعدها،وعليها فلا بد من إعداد أفراد المجتمع للأبوة و الأمومة،ونشر المعلومات حول عوامل الخطر الرئيسية و سبل نجدها تشجيع الأنماط و العادات الشخصية،الاجتماعية و الغذائية و الصحية بالإضافة إلى إجراء المزيد من الدراسات العلمية حول أسباب الإعاقة،و التأكيد على أهمية معرفة مظاهر النمو الإنسان الطبيعي في مراحل الطفولة و أهمية استخدام الأساليب التربوية و النفسية المناسبة في تنشئة الأطفال و ذلك يتطلب اعتماد خطة عمل طويلة المدى.

و يمكن تطبيق الوقاية من الإعاقة الحركية كم يلي:

01- توفير المعلومات الكافية حول الإرشاد الجيني من حيث أهداف و أساليب و الجهات التي تقوم به في المجتمع المحلي بالنسبة إلى الأسر التي أنجبت معاقين في الماضي فالإرشاد الجيني ضروري لتحديد ما إذا كانت الإعاقة وراثية أم لا.

02- بذل جهود مكثفة و منظمة لإعداد البنين و البنات للأبوة و الأمومة،فالوقاية تتطلب التوعية حول التدابير الاحترازية قبل الزواج و مرحلة ما قبل الحمل و لا تقتصر على مرحلة الحمل فقط و تلك التوعية يجب أن تتضمن معرفة عوامل الخطر الرئيسية و سبل تجنبها،إضافة إلى الأنماط و العادات الصحية المناسب وفي المراحل اللاحقة ينبغي و مرحلة النمو الطبيعي و خصائصه في مرحلة الطفولة المبكرة لئتم عن اضطرابات النمو مبكرا،و مواصفات التغذية الجيدة بالنسبة إلى كل من الأم الحامل و الطفل.

03- الوقاية من الحوادث و المحافظة على سلامة الأطفال سواء في المنزل أو في المراكز التي تعني بهم كدور الحضانه و رياض الأطفال، وذلك يتضمن حمايتهم و عدم تعر يمنهم لإساءة المعاملة و كذلك عمل كل ما من شأنه منع حدوث إصابات بينهم ،كإبعاد الأدوية و المنظفات و المواد السامة عن متناول الأشراف عليهم و اختيار أدوات اللعب غير الخطرة و إبقاء اهتمام خاص بأدوات المطابع و الأجهزة المستخدمة في المنزل.

04- التأكيد من التاريخ الاجتماعي لسلامة كلا الزوجين، وخلوه من حالات الإعاقة الحركية قبل أن يقررا الإنجاب.

05- تحليل دم كل من الزوجين، و التأكيد من دم الأمل لا يحمل العامل الريزي سي (RH) و إذا حدث و ثبت أن الأم تحمل هذا العمل، فمن الواجب حقنها بالحقنة المضادة خلال (72) ساعة.

06- الامتناع عن الإجهاض المفنعل، باستعمال الأدوية و الطرق الشعبية.

07- تلقيح الأم ضد مرض الحصبة الألمانية، بفترة شهرين قبل الحمل على الأقل.

08- الامتناع عن الإدمان على التدخين أو الكحول كلياً.

09- على الأم الحامل أن تتجنب الغرض لأشعة و اكس. خلال فترة الحمل، إذا قد يترتب على ذلك إعاقة الجنين.

10- الاكتشاف المبكر من قبل الوالدين للإعاقة عند أبنائهم، و مراجعة المؤسسات المختصة حال اكتشافهم للإعاقة ضرورية جداً لمعالجة العوامل المؤدية إلى الإعاقة، إذا كانت قابلة للعلاج، أو التخفيف من حجم الإعاقة بقدر الإمكان.

11- تجنب تناول الأدوية مهما كانت الظروف إلا بأمر إشراف الطبيب.

12- توعية المجتمع بمخاطر تناول العقاقير دون وصفة طبية، فمن المعروف أن استخدام العقاقير دون استشارة الطبيب قد ينجم عنه مضاعفات خطيرة.

13- على الأم فحص الدم عند بداية الحمل، وفي الأشهر الثلاث الأخيرة منه لتجنب ضغط الدم، و معرفة فئة الدم.

14-التأكيد على دور الأساليب التربوية و النفسية المناسبة في الوقاية من الإعاقات السلوكية و الانفعالية،وفي الحد من المشكلات المصاحبة للإعاقات الأخرى،فهذه الأساليب قد تكون أكثر فاعلية على المدى الطويل من العقاقير النفسية.

15-إجراء الفحص الطبي الدوري للأطفال.

* * *

المشكلات التي تواجه المعافين حركيا

بالرغم من حجم المشكلات التي تصادف هذه الفئة من المعافين في حياتهم العادية، فإننا نجد أن المشاكل قد تكون مشتركة بينهم، برغم من اختلاف الحالات، وحجم المشكلات يرتبط ارتباط وثيقا بحالة الفرد المعاق فكلنا ازدانت حالة المعاق حركيا كلما ازدادت المشاكل تعقيدا توضيح المشاكل بما يلي:

(ما جدة السيد عبيد 2012م ص 333).

01- حيث أن الإصابة بالإعاقة الحركية (الشكل الرمادي) حالة مزمنة و هذه الحالة بحاجة إلى الكثير من المصاريف المادية المتماثلة، و تتحمل الكثير من نفقات العلاج وقد ينقطع الدخل أو ينخفض إذا كان المعاق هو المعيل الوحيد للأسرة حيث أن الإعاقة تؤثر في الأدوار التي يقوم بها، و إذا كان المستوى الاقتصادي للأسرة منخفضا، فإن ذلك سيد فكس على الخدمات التي يجب أن يتلقاها الطفل المعاق.

02- المشكلات الاجتماعية: الناجحة عن الإصابة و تشمل:

- انعزال الأسرة عن الوسط الاجتماعي الدعم و الذي يتمثل في الأقارب و الأصدقاء الذين يمكن أن يقدموا العون للأسرة و الدعم النفسي لها، و يترتب إلى عزلة الأسرة هذه شعور الوالدين بالإسراف و الجهد الكبير بسبب عدم دعم الآخرين من الخارج الأسرة لهم عدما يجعل الولدين أقل فاعلية في مسانيرة الطفل المعاق و تلبية احتياجاته، أما بالنسبة للمعاقين غالبا ما ينظر لهم نظرة عطف و شفقة.

- تطرف أدوات أفراد الأسرة و عزل الأدوار بين أعضاء الأسرة، حيث يلقي عبء العناية بالطفل المعلق على الأم التي تحتاج إلى مساعدة الأب و الذي بدوره يميل إلى العمل و البقاء خارج المنزل و يرى أن دوره لا يشمل العناية المباشرة بالطفل.

- احترام الذات للوالدين و مكانتهما الاجتماعية، إذ يتأثر إدراك الوالدين للذات و الطريقة التي ينظرها الآخرون نجاهما، و ينعكس ذلك عن طريق معاملة الآخرين لهما إذا أن الوالدين يشعر أن لم يعد لهم مكانة عالية في المجتمع، كما كان قبل و جود الطفل المعاق، و يشعر أن بأن الناس لا تحترم مشاعرهما و حاجات حوما الخاصة، إضافة إلى تأثير احترام الذات لديهما.

- الخوف من المستقبل إذا أن الطفل المعاق حركيا، يحتاج إلى رعاية خاصة بشكل مستمر، خاصة في الحالات الشديدة، و يعاني الوالدان من الخوف من المستقبل الطفل بعد وفاتهما، فما الذي يمكن أن يحصل

مع المعاق بعد ذلك، و من الذي سيساعده، و هل من الممكن أن يتدبر أمره، كل هذا التساؤلات تثير الخوف و القلق لدى الوالدين.

03-المشكلات الأسرية:

بالإضافة إلى المراحل التي تمر بها العائلة عند ولادة طفل من إنكار غضب ،اكتئاب،تقبل،فإن إعاقة الفرد هي إعاقة لأسرته في نفس الوقت حيث أن الأسرة اجتماعي يخضع لقاعدة التوزيع،حيث أن وجود طفل معاق في أسرة ما يحيط بعلاقتها قدر من الاضطراب طالما كانت إعاقة الطفل تحول دون كفايته في الاعتماد على نفسه أو في أداء دوره الاجتماعي بمراحل مقدمة،كما أن سلوك الطفل المعاق المصاب المسرف في الغضب و التشجع و البكاء الدائم من ناحية أو قد يكون قلق عند وعيه لإصابته به بسلوكات مسفرة في الشعور بالذنب و الحيرة نحو التساؤل الدائم الذي قد يؤدي إلى الطلاق،و هذا يتوقف على المستوى التعليمي للوالدين و ثقافتها و مدى الالتزام بين أفراد الأسرة.

04-مشكلات الصداقة:

وفي أعمار مقدمة للمصابين بالشكل الرمادي بشكل خاص و كإعاقة حركية بشكل عالم و خاص ممن يتمتعون بقدرات عقلية جديدة فإن المعاق يشعر بعدم المساواة مع زملائه و أصدقائه خلال مراحل حياته و استنباط لعدم كفايته لتمثيل هذه الصداقات مما يؤدي بالشخصية المعاق إلى استجابة سلبية تؤدي إلى انكماشه على نفسه و استجابة من هذه الصداقات و التي قد تتطور إلى مراحل الاكتئاب عند المعاق.

05-المشكلات الترويحية:

حيث أن الإصابة تؤثر في قدرة المعاق على الاستمتاع بوقت الفراغ حيث تتطلب منه طاقة خاصة لا تتوفر عنده ،كذلك الأسرة لا تتمتع بأوقات الفراغ بسبب الرعاية المتواصلة للطفل،كذلك قلة وجود الأماكن الترفيهية للمعاقين حركيا.

06- مشكلات العمل:و تتمثل فيما يلي،

-المعارضة من قبل أرباب العمل في التوظيف و تعيين المعاقين.

-عدم تكييف جوانب العمل مع قدرات المعاقين،وذلك لعدم صلاحية مكان العمل للمعاقين.

-و في حالة توفر العنصرين السابقين قد يطرد المعاق من عمله في أية لحظة دون توفير حقوق الحماية له.

-عدم توفير مراكز التأهيل المهني و ذلك لإعداد المعاق مهنيا على و جود القوانين و الأنظمة التشريعية التي تعمل على رعاية المعاق في عمله.

-قلة فرض العمل التي يحمل عليها المعاقين حركيا،أو تكون الأجور متدنية.

-صعوبة المواصلات.

-عدم تجيز مكان العمل بوسائل الراحة و الإستجمام.

07-المشكلات الطبية العلاجية:

يحتاج المعاق حركيا في كثير من الأحيان إلى العناية الطبية و الإقامة في المستشفى للعلاج،و التعرض للألم و ذلك نتيجة للتدخلات الطبية أو الجراحية مما يجعل الطفل منفصل عن والديه و أسرته و ينفرد عنهم لاسيما إذا تكرر دخوله و خروجه من المستشفى فيشعر الوالدان أنهما لا يستطيعان مساعدة الطفل على تخطي هذه المشاعر،و من المشكلات الطبية للمعاق و الأسرة هي:

- عدم معرفة الأسباب الحاسمة لبعض أشكال الدماغية و الإعاقة الحركية بشكل عام.

- طول فترة العلاج الطبي لهذه الحالات و التكاليف الباهضة لعلاج هذه الحالات وما يلزمها من أجهزة تعويضية و مساندة.

- عدم توفير المركز المخصصة و الكافية لتعلم حالات الشكل الدماغية، و خاصة في المناطق النائية عن المدن مثل مراكز العلاج الطبيعي و المعالجة المهنية.

- عدم توفر الأخصائيين المعالجين و الأجهزة الفنية العلاج.

- غياب التشريعات الصحية المتعلقة بتقديم الخدمات العلاجية و الأجهزة المجانية لهؤلاء الفئة من المعاقين.

08- المشكلات التعلم المصابين بالشكل الدماغى خاصة و ذوى الإعاقات الحركية عامة تتصادم بعدة مشكلات أهمها:

- عدم توفير مدارس خاصة و كافية.
-عدم توفير الكوادر التعليمية المتخصصة.
-الناهج و الوسائل التعليمية النادرة أو المعدومة لهذه الفئات من المعاقين حركيا،أما المعاقين حركيا فقط و الذين يتمتعون بقدرات عقلانية جيدة فيترتب على إلحاقهم بالمدرس العادية العديدة من القضايا يجب العمل على حلها و منها:

- الآثار النفسية لإلحاق الطفل بالمدرسة العادية و النتائج عن قلة الوعي لدى الطالب العاديين و الذي هو واجب وزارة التربية و التعليم ممثلة بدوائرها التربوية و الإدارات المدرسية ووسائل الإعلام.

- كذلك شعور الرهبة و الخوف الذي ينتاب الطالب عند رؤية زميلهم المعاق،وانعكاس ذلك على سلوك المعاق الذي يكون انسحابي أو عدوانيا كعملية تعويضية.

-عدم مراعاة قدرات إعاقة الحركية و الاضطرابات المصاحبة لمثل هذه الحالات في عملية التكيف المدرسي سواء بالمناهج أو المباني أو المرافق العامة أو وسائل المواصلات.

09-المشكلات نفسية الناتجة عن الإعاقة.

تعتمد شدة و حجم هذه المشكلات على:

-شخصية المصاب.

-تاريخ حدود الإصابة (العمر).

- درجة الإصابة /شدة الإصابة.

- الإعاقات المصاحبة لهذه الحالة.

و قد أثبتت الدراسات أن الإعاقة الحركية و التي من ضمنها الشلل الدماغى ذات التأثير واضح على سلوك الفرض و تصرفاته فالشعور بالنقص الناشئ عن القصور العضوية يصبح عامل مستمرا و فعالا في النمو النفسى للفرد،وهنا يقصد بالقصور أحد الأعضاء،عدم اكتمال نموه أو توقف هذا النمو،أو

عدم كفايته الوظيفية، أو عجزه تماما على العمل يزعزع شعوره بأمن، الأمر الذي يدفعه إلى إعلان الجهاد لإثبات شخصيته، و يثر فيه صراعا كثيرا مما يتخذ أشكال متباينة من العنف، و يضاعف من القوة التي يواجهها نحو التغلب على العقليات التي تواجهها، فيزوال أشكال متباينة من النشاط و يدرّب العضو موضع النقص تدرييبا قد يصل إلى حد الكمال ذلك لإثبات ذاته و إشباع شعوره بقيمته و قدرته. أما بالنسبة للأهل فنقص مهارات بالطفل المعاق قد يشعر الوالدان بأنهما لا يحسنان العناية بالطفل و ليس لديهما مهارة في التعامل مع الطفل و إعاقته و ذلك لعدم توفر المعلومات و انعدام التجارب الشخصية و العائلية، مما يزيد أعباء الوالدين و سعيهما إلى التعرف على الإجراءات التي يجب استخدامها لتلبية احتياجات الطفل المعاق.

* * *

قياس و تشخيص الإعاقة الحركية

تظهر عملية قياس و تشخيص الإعاقة الحركية فيما يلي (حابس الهوامة 2003م ص 23):

في البداية، يجب التأكيد على تشخيص التأخر الحركي أو الاضطراب الحركي مسؤولية الاختصاصيون (كأطباء الأطفال ة الأعصاب و العلاج الطبيعي و غيرهم) لا مسؤولية الوالدين أو المعلمات أو المرشحات على أنه يجب أن تقوم الأمهات و المعلومات و غير من ممن يقمن على رعاية الأطفال بملاحظتهم و جمع المعلومات عن ادائهم و إيصال تلك المعلومات إلى الاختصاصيون، و لكن لتشخيص شأن آخر فالتشخيص ليس مجرد إعطاء تسمية ولا يقتصر على تأكيد أو نفي وجود تأخر أو انحراف في النمو و لكنه يشمل تحديد طبيعة الحالة التي يعاني منها الطفل بتطبيق الاختبارات و العلاجية التي ينبغي تنفيذها.

تعتبر أنماط النمو الحركي غير العادية أهم المؤشرات على وجود اضطرابات عصبية في مرحلة الطفولة المبكرة، ذلك لأنه الحركة هي حجر الأساس لتأدية الاستجابات في مختلف مجالات النمو.

وفي العادة يتم تقييم الأنماط الحركية على أمدى الأطباء و المعالجين الطبيعيين و المعالجين المهنيين و يأخذ هؤلاء الاختصاصيون دائما بعين الاعتبار عمر الطفل عند الحكم على إذا كان هناك انحراف حركي أو تأخر حركي أم لا.

قياس السلوك للمعوق حركيا:

من المعروف أن هناك أربعة طرق أساسية و شائعة تستخدم في قياس السلوك لدى المعوقين و كل منها يغطي نوعا خاصا من المعلومات و هي:

01-العد **COUNTING**: و هو قياس تكرار السلوك أو عدد مرات ظهور و تكرار السلوك المراد

قياسه.

02-التوقيت **TIMINJ**: و هو قياس دوام بقاء السلوك أو قياس الأدمغة للسلوك.

03- الفحص **CHECKINJ**: و هو قياس القدرة على أداء السلوك.

04-الدرجة RATINJ : و هو قياس إجادة السلوك أو إتقانه و طالما أن مشكلة السلوك الذي نحاول أن نقيسه موجودة فيجب دائماً أن نحاول استخدام أفضل الطرق المتخصصة التي تعطي نتائج دقيقة و لا تستغرق فترة طويلة من الوقت و الجهد لالانتهاء منها و طرق القياس لا تقصر على الأربعة التي استعرضناها،فرنما توجد طرق أخرى مناسبة لسلوك معين.

* * *

البرامج التربوية للمعوقين حركيا

تظهر البرامج التربوية للمعوقين جزئيا (جابس الهوامة 2003م ص 53):

قد البرامج التربوية العادية إلى حد كبير بحيث يصبح من الضروري تزويده بخدمات التربية الخاصة. وتشمل التربية الخاصة أدوات ووسائل معدلة أو مكيفة تهدف إلى تقييم الحاجات الخاصة للطفل غير العادي و تلبيتها. و يمكننا تعريف التربية الخاصة على أنها التخطيط التربوي الفردي المنظم واستخدام الوسائل التعليمية و الأدوات و المعدات الخاصة بغية مساعدة الطفل غير العادي على تحقيق أقصى درجات الاستقلال الوظيفي إلى يسمح به إعاقته فالتربية الخاصة لا تعني بالضرورة عزل الطفل عن الأطفال العديدين في مؤسسات خاصة و لكنها تعني توفير البدائل التربوية المختلفة و الخدمات المساندة (مثل العلاج الطبيعي، و العلاج الوظيفي، و التربية الرياضية التصحيحية) و ذلك اعتماد على طبيعة الحاجات الطفل المعوق. فالافتراض الأساسي الذي تسند إليه التربية الخاصة يتمثل في ضرورة مراعاة الفرق الفردية و يتطلب هذا الأمر إجراء ثلاثة أنواع أساسية من التعديلات في البيئة التربوية التقليدية من حيث :

المحتوى التدريسي:

إذا أن تلبية حاجات الطفل المعوق قد تتطلب تعديل محتوى المنهاج الدراسي.

المهارات المستهدفة: إذا قد يكون من الضرورة التركيز على تعليم مهارات أساسية للطفل المعوق لا يتضمنها البرنامج التدريسي العدى .

بيئة التعليم: إذا أن الإعاقة قد تستلزم توفير بيئة خاصة تختلف عن البيئة الصفية التقليدية.

* * *

قائمة مراجع الفصل الثاني

- 01- السيد فهمي (2008) الإعاقات الحركية دط،دار،الجامعة الجديدة للنشر،مصر .
- 02- جمال الخطيب (2005)التدخل المبكر التربوية الخاصة في الطفولة المبكرة ط،2،دار الفكر للنشر و التوزيع،عمان.
- 03- حابس الهوامه (2003)سيكولوجية الأطفال غير العاديين (الإعاقة الحركية)دار الأهلية للنشر و التوزيع،عمان.
- 04- ريان سليم و عمار سالم الخزي (2007) هم أحق بالرعاية الطفل المعوق،ط1،دار الهادي للطباعة و النشر و التوزيع،لبيان.
- 05- صالح حسن الداھري (2005)رعاية الموهوبين المتميزين ذوي الاحتياجات الخاصة،ط1،دار،وائل للنشر،عمان.
- 06- طارق عبد الرؤوف عامر و ربيع عبد الرؤوف محمد (2008) دار اليازوري.
- 07- عبد الرحمان سيد سليمان(2001)سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة (الخصائص و الساحات)ط1،مكتوبة زھراء للشرق،القاهرة.
- 08- عبد المحي محمود حسن صالح (2002)متحدوا الإعاقة من منظور الخدمة الاجتماعية،دلا، دار المعرفة الجامعية،مصر.
- 09- عبد المطلب أمين الفريطي (2001)سيكولوجية.ذوي الاحتياجات الخاصة و تربيته،ط3،دار الفكر العربي،القاهرة.
- 10- عبد المنصف حسن رشوان (2006)ممارسة دط،المكتب الجامعي الحديث،مصر .
- 11- عصام حمدي الصفدي(2007)الإعاقة الحركية و التسلسل الدماغي د ط،دار الحامد للنشر و التوزيع،الأردن.
- 12- ماجدة السيد عبيد،(2012)،ذوي التحديات الحركية،دار الصفاء للنشر و التوزيع عمان.

13- يوسف شلبي الزعمرط(2005)التأهيل المهني للمعوقين ط1،دار الفكر،عمان.

الفصل الثالث



الفصل الثالث

التحصيل الدراسي

مفاهيم مرتبطة بالتحصيل الدراسي

أهمية التحميل الدراسي

أهداف التحصيل الدراسي

شروط التحصيل الدراسي

مبادئ التحصيل الدراسي

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

عوائق التحصيل الدراسي

النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي

وسائل قياس التحصيل الدراسي

آلية التحصيل الدراسي

مراجع الفصل الثالث

بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم التحصيل

أ/ الاختبار: ويشير إلى إجراء منظم يقام لغرض فحص الطالب، ويعتبر أداء تقييمه من قبل كل من المدرس والطالب، ويكون الإختبار موضوعيا أو مقاليا أو تحريريا أو عقليا.

ب/ التقييم: وهو أي إجراء يستعمل لجمع المعلومات حول الطالب أو المدرس أو الإثنين معا، ويكون موضوعيا أو عن طريق الملاحظة أو الأداء.

ت/ الامتحان المدرسي: هو إجراء تقييمي يوضع من قبل المدرس لإستخدامه في فحص طلابه

ث/ الإختبار: وهو إجراء تقييمي مصمم كإخبار إجرائه تحت نفس الظروف في كل مرة يستخدم بنفس البنود ونفس الإجراءات لكل من يأخذ الإختبار.

ج/ الإختبار الموضوعي: هو الإختبار الذي يصح بطريقة موضوعية وأهم أنواعه إختبار الإختبار من متعدد

ح/ إختبار الأداء: وهو الإختبار الذي يتطلب من المفحوص التعامل مع المواد أو الأدوات قصد الوصول إلى هدف معين

خ/ إختبار معياري المرجع: هو الإختبار الذي تقارن درجته على مستوى إتقان معن سابقا.

وفي الأخير يمكن القول بأن التحصيل الدراسي هو مصطلح يدل على مدى استيعاب الفرد لما تعلمه من معارف ومعلومات ويمكن التحقيق من ذلك عن طريق الإختبارات المتعلقة بالتقييم.

(برو محمد، 2001، ص 50-51).

* * *

أهمية التحصيل الدراسي

إن التحصيل الدراسي من الظواهر التي شغلت فكر الكثير من التربويين عامة والمتخصصين بعلم النفس التعليمي بصفة خاصة، لما له أهمية من حياة الطلاب وما يحيطون بهم من آباء ومعلمين، إضافة إلى أن التحصيل الدراسي يحظى بالإهتمام المتزايد من قبل ذوي الصلة بالنظام التعليمي لأنه أحد المعايير المهمة في تقييم تعليم التلميذ والطلاب في المستويات التعليمية المختلفة، (مصطفى فهم، م1976، 20).

يهتم علما النفس التربوي بدراسة موضوع التحصيل الدراسي من جوانب متعددة ومنهم من يسعى إلى توضيح العلاقة بين التحصيل الدراسي ومكونات الشخصية والعوامل المعرفية، ومنهم من يبحث عن العوامل البيئية وغير المدرسية المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلاميذ، ومنهم من يدرس التفاعل والتداخل بين العوامل البيئية والعوامل الوراثية لتحديد ما يظهره الفرد من تحصيل دراسي.

أما الآباء فيهتمون بالتحصيل الدراسي باعتباره مؤثر للتطور والرقى الدراسي والمعرفي لأبنائهم أن تقدمهم في صف دراسي لآخر ويهتم الطلاب بالتحصيل الدراسي باعتباره سبيلا إلى تحقيق الذات وتقدير.

تتجلى فائدة التحصيل الدراسي بأوجه شتى ف حياتنا الإجتماعية وخاصة في مستقبلنا. فالواقع أن تنمية التعليم تسمح بمكافحة طائفة من العوامل المسببة لإنعدام الأمن مثل: البطالة والإستعباد والنزاعات الدينية المتطرفة، وهكذا أصبح النشاط التدريبي والدراسي بكل مكوناته أحد الحركات الرئيسية للتنمية في فجر القرن الحادي والعشرين وهو يساهم من ناحية أخرى في التقدم العلمي والتكنولوجي وفي الإزدهار العام للمعارف.

يمكن القول أن أي مجتمع يسعى للنمو والتطور لابد لأبنائه من مواصلة التحصيل الدراسي لكي يكونوا قادرين على استيعاب عناصر النمو والتطور، فلكي يحقق أي بلد تنمية ينبغي أن يكون سكانه

المتدرسون أو العاملون قادرين على استخدام التكنولوجيا المعقدة وأن يتمتعوا بالقدرة على الإبلاغ والاكتشاف، وهذا يرتبط إلى حد كبير بمستوى الإعداد النفس الذي يتلقاه الأفراد، ومن ثم فإن الإستثمار في مجال التعليم شرط لا بد منه للتنمية الإقتصادية والإجتماعية على المدى البعيد (ابراهيم نوفل، م2001، 29).

ومما لا شك فيه أن التحصيل الدراسي له أثر كبير في شخصية الطالب، فالتحصيل الدراسي يجعل الطالب يتعرف على حقيقة قدراته وإمكانياته، كما أن وصول الطالب إلى مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد المختلفة، يبث الثقة في نفسه ويدعم فكرته عن ذاته، ويبعد عنه القلق والتوتر مما يقوي صحته النفسية، أما فشل الطالب في التحصيل الدراسي المناسب لمواد دراسته، فإنه يدي به إلى فقدان الثقة بنفسه والإحساس بالإحباط والنقص والتوتر والقلق، وهذا من دعائم سوء الصحة النفسية للفرد (غيثان علي بدور، م2001، 173).

* * *

أهداف التحصيل الدراسي

إن الغرض من تقييم التحصيل الدراسي هو الوصول إلى معلومات تعطي مؤشرا على تدريب الطلاب واكتسابهم لخبرة ما، ويمتد هدفه ليذهب أبعد من ذلك ويصبح مرآة عاكسة لصورة الطلاب العقلية والمعرفية وتحصيلهم في مختلف المواد من أجل ضبط العملية التربوية وتشمل أهدافه فيمايلي:

01- إمكانية تقييم التلاميذ وبالتالي يعطي إمكانية تقسيمهم على فصول الدراسة وشعب في المواد المختلفة.

02- تمكن من معرفة قدرة التلميذ والكشف عن مواهبه وكذلك تشجيع القدرات المختلفة للتلميذ.

03- إعداد مقاييس محدودة أو مستويات عملة لكل فرقة من الفرق الدراسية ولكل مادة من المواد، ي أنه يمكن للطلاب الانتقال من فرقة إلى أخرى إلا إذا وصل إلى المستوى المطلوب (رشاد صالح دمنهوري، عباس محمد عرض، 2004 م، ص615).

04- التحصيل الدراسي يعطي المدرسين إمكانية معرفة النواحي التي جب تأكيدها في تدريس البرامج خلافا من المعلومات والمهارات والاتجاهات النفسية.

05- الكشف عن حالات الرسوب والتأخر الدراسي ودراستها وتحديد أسبابها ووضع طرق العلاج اللازمة لها ومتابعتها. (عباس محمد عوض 2004 م، ص253).

06- يهدف التحصيل الدراسي من خلال تقييمه إلى تكوين المعلمين تكوينا مناسباً وذلك من خلال تقييمه إلى تكوين المعلمين التي تساعده على تنمية القدرات لدى التلميذ. (سعد الله الطاهر، 1991 م، ص307).

07- يهدف تقييم التحصيل الدراسي إلى الكشف عن قدرة التلاميذ على تنظيم المعلومات وعرض الأفكار بطريقة منتظمة (سعد الله الطاهر، 1991 م، ص 308).

* * *

شروط التحصيل الدراسي

للتعلم قوانين توصل إليها علما النفس والتربية، نجعل من التعلم إفادة لصاحبه، ومن هذه الشروط والمبادئ التي تساعد على عملية التعليم إفادة لصاحبه، ومن هذه الشروط والمبادئ التي تساعد على عملة التعليم نذكر منها مايلي: (عبد الرحمان عيسوي 2000م، ص 219 249).

01- قانون التكرار:

معناه أن التلميذ لكي يتعلم شيئاً ما أو خبرة معينة، عليه أن يقوم بتكراره حتى يصبح راسخاً وثابتاً في ذهنه وهذا ليس معناه أن يكون التكرار ألياً ليس له معنى وإنما يكون موجهاً يدي إلى التعليم الجيد والقائم على الفهم والتركيز والانتباه، وأن يعي التلميذ ما يدرسه، وبالتالي يمكن له أن يؤدي عمله بطريقة سريعة ودقيقة.

02- توزيع التمرين:

وقصد بذلك أن تتم عملية التعليم على فترات زمنية يتخللها فترات من الراحة فالقصيدة التي يلزم لحفظها تكرارها عشر ساعات يكون تعلمها أسهل وأكثر ثبات ورسوخاً إذا قسمنا هذه الساعات العشر على خمسة أيام مثلاً بدلاً من حفظها في جلسة واحدة .

03- الطريقة الكلية:

أي يأخذ المتعلم فكرة عامة عن الموضوع المراد دراسته ككل، ثم يبدأ في تحليله إلى جزئياته ومكوناته التفصيلية .

04- التسميع الذاتي:

للتسميع الذاتي أثر بليغ في تسهيل التحصيل، وهو عملية يقوم بها الطالب أو التلميذ محاولاً إسترجاع ما حصله من معلومات أو ما اكتسبه من خبرات ومهارات دون النظر إلى النص. وذلك أنا الحفظ أو بعده بمدة قصيرة، ولعملية التسميع هذه فائدة إذ تبين للمتعلم ما أحرزه من نجاح وعلاج ما يبدو من مواطن الضعف في التحصيل وللتأكيد من الحفظ و الفهم(نفس المرجع، 108).

05- الإرشاد والتوجيه:

يؤدي إرشاد المتعلم إلى الإقتصاد في الجهد اللازم لعملية التعلم وعن طريقه يتعلم الفرد الحقائق الصحيحة منذ البداية بدلاً من تعلم أساليب خاطئة يمطر لبذل الجهد لمحو المعلومات الخاطئة، ثم تعلم المعلومات الصحيحة بعد ذلك، فيكون جهده مضاعف .

* * *

مبادئ التحصيل الدراسي

هناك مجموعة من المبادئ نوجزها فيمايلي(عبد الرحمان عيسوي 2000م،ص108 118):

01- الجزء: لقد توصلت الدراسة التي أجريت في الميدان التربوي مدى الأثر الفعال المبدئي لكل من العقاب والجزاء في دفع التلاميذ نحو الدراسة أو الإمتناع عنها فالتلميذ يبذل مجهوداته ويقوم بسلوكيات معينة، من أجل مشاركته في النشاط التعليمي، فإذا كان يعرف ويدرك أنه سيجازي حسنا عليه، فإن تحصيله الدراسي يكون حسنا والعكس صحيح، وبالتالي إذا ما أريد الوصول إلى تحقيق تحصيل دراسيا فعالا فمن المفروض ترك في نفسية التلاميذ أثر حسنا حتى يكون له حافزا ودافعا على العمل والتحصيل وقد تبين من طرف المختصين أن العقاب ليس هو الحل بالنسبة للتلاميذ الأشقياء، ولا طريقة في التحصيل بل لا يزيد إلا تمردا على دراسته وتهربا منها، وبالتالي فالعقاب يؤدي نهائيا إلى النفور من الدراسة لأنها تركت أثر في نفسيته، وقد كان ذلك سببا فعالا في العديد من حالات الفشل والتسرب المدرسي.

02- الحداثة والتجديد: إن التكرار المستمر يؤدي إلى الملل والروتين ويقتل روح الإكتشاف والإبداع والتجديد لدى الإنسان وذلك ينطبق على النشاط التعليمي إذ لا بد على المتعلمين والمربين من إخضاع التلاميذ مرارا إلى مسائل جديدة، يتطرق لها لأول مرة، بحيث يجد نفسه مضطر لبدل جهد فكري ومحاولات حتى وإن كانت عشوائية لحل المسائل، ويمكن اعتبار ذلك تدريبا له ولجهازه العصبي على استعمال عقله والتفكير في حل المشكلات التي تعترضه، والإقلال من استعمال ذاكرته في ذلك إذا ما تعرض دائما لنفس المشاكل في كل مرة فالحداثة والتجديد تخلق دور التحدي والعمل والتفكر العلمي والمنطقي لدى التلميذ وتساعد على التحصيل الجيد.

03- الإستعدادات والميول: ومن أهم العوامل التي تمكن التلميذ من التحصيل وزيادة خبراته، نجد

الإستعدادات الجسمية والعقلية

والعاطفية والإجتماعية، هذه العوامل مرتبطة ببعضها البعض، تعد عاملا حاسما في عملية التحصيل فكلما زاد ميل التلميذ إلى نوع من أنواع الدراسة والتخصصات وزاد استعداداه له، كلما أدى ذلك إلى زيادة تحصيله فيها والعكس صحيح.

04- المشاركة : تؤدي المشاركة إلى تنمية الذكاء والتفكير لذي التلميذ وتختلف روح المنافسة بين

التلاميذ التي تمكنهم من اكتشاف أخطائهم وتصحيحها وتنمية رصيدهم العلمي والمعرفي وتحسين تحصيلهم الدراسي وبالتالي يكون التلميذ قد اكتسب خبرات ومهارات جديدة تساعده على رفع مستواه التعليمي والمعرفي.

05- البيئة: تحتاج العملية التربوية كبقية العمليات الإجتماعية الأخرى إلى بيئة إجتماعية طبيعية خاصة

بها تدور فيها عملية التحصيل العقلي والعلمي، فالبيئة بصفة عامة والعوامل التي يعيشها التلميذ في الأسرة والشارع تلعب دورا لا يستهان به في تقوية وإضعاف التحصيل المدرسي وذلك يرجع إلى نوعية التأثير الذي تمارسه عليه.

06- الدوافع: إن لكل تلميذ دوافع نفسية وإجتماعية تدفعه نحو الدراسة أو تمنعه عنها فإنه لا يوجد عمل

بدون حافز ودافع، وبالتالي هنا يجب الكشف عن فقد الدوافع واستعمالها كمحركات لقدرات التلميذ والدوافع عديدة، ومتنوعة منها الفيزيولوجية والإجتماعية كحب الإستطلاع أو حب التملك أو السيطرة ودوافع ذاتية كالعواطف، ومن هنا فعلى هيئات التدريس والمصالح التوجيه أن تحاول استغلال هذه الدوافع لتحضير التلميذ على التحصيل الإيجابي البناء.

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

يتزايد الإهتمام بين المختصين على العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطلبة، ويأتي هذا الإهتمام من منطلق الكشف عن الطريق التي تساعد على زيادة التفوق الدراسي لتدعيمها وتعزيزها، إضافة إلى التعرف على العوامل التي تؤدي إلى الإخفاق الدراسي لتجنبها. ويشير العديد من الباحثين في مجال التحصيل إلى تأثره بالعديد من العوامل المختلفة التي ترتبط بالطالب، وظروفه الإجتماعية والأسرية والمدرسية بما في ذلك المعلم وطرق التدريس والمنهج الدراسي والبيئة المدرسية وغيرها، ويمكن إيجاز أهم تلك الأسباب فيمايلي (طارق كمال وآل ناجي محمد عبد الله 2007م ص ص 60-90):

01- الأسباب الذاتية المتعلقة بالطالب:

أ- الأسباب الجسمية والصحية: قام الباحثون كما يشير " الحامد محمد بن معجب" بدراسة أثر المعانات من الأمراض والعاهات الصحية على استمرارية ونجاح الطالب في المدرسة وقد تبين أن نسبة الإعاقة البصرية والسمعية ترتفع بين المتأخرين دراسيا عنها بين الأفراد العاديين والمتفوقين، وأن هناك علاقة بين القصور في النمو وفي الوظائف الجسمية وبين المستوى التحصيلي للطالب، وفي المقابل فإن المتفوقين لا يعانون من مشكلات صحية تؤدي إلى تعثرهم الدراسي.

ب- الأسباب العقلية: يرى الحامد محمد بن معجب أنه من الطبيعي أن يختلف الطلاب في قدراتهم التحصيلية، فهناك بعض المواد التي تشكل لدى بعض الطلاب عقبة دراسية يعانون من اجتيازها ، ويرجع ذلة لأسباب عديدة من منها: خلفية الطالب اللغوية أو المهارية في مادة من المواد، وعدم إقتناع الطالب بما يدرسه، ويصف " عبد العزيز القوسي": أن قدرات الطالب العقلية تسبب في إنخفاض التحصيل الدراسي كالتأخر في الذكاء أو في القدرة على القراءة بسبب عدم إتقانها، أو ضعف أو تأخر القدرة على

التذكير، أو إحدى القدرات الخاصة التي يلزم وجودها بنسبة كبيرة للتقدم في مادة دراسية معينة كالقدرة اللغوية أو القدرة الهندسية.

ج- **خبرات الفشل السابقة:** لاشك في خبرة الرسوب يمكن أن تقلل الشعور بالكفاية وتؤدي إلى معتقدات سالبة عن الذات، كما يمكن أن تولد الشعور بالعجز، وبالتالي العجز للتعلم وقد تبين من دراسة الحامد محمد بن معجب إلى أن المتأخرين دراسيا في التعلم الجامعي هم الذين سبق وأن تعرضوا للرسوب قبل التعليم الجامعي، وذلك بشكل أكبر من غيرهم.

د- **الأسباب النفسية والانفعالية:** ويشمل هذا الجانب على العديد من المتغيرات النفسية والتي يمكن ذكر أهمها فيمايلي:

أ- **الميول والاستعداد:** حيث تمثل واحدة من بين العوامل المؤثرة على التحميل فكلما زاد ميل الطالب نحو المادة الدراسية، إزداد تحصيله فيها، وكلما قل ميله إليها نقص تحصيله فيها.

ب- **عوامل الدفاعية:** تعرف الدفاعية بأنها حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما يشجع القيام به وللدفاعية علاقة وطيدة بالتحصيل الدراسي، إذ أن ارتفاع مستوى الدفاعية يؤدي إلى نجاح أكبر مما لو كان مستوى الدفاعية، فالرجال والنساء ذو التعليم الجامعي يرتفعون بشكل دال في توجههم نحو الإنجاز عن الراشدين الأقل تعليما ونظرا لأهمية عامل الدفاعية والتحصيل باعتبار الدفاعية من العوامل التي تعمل على توجيه نشاط الفرد نحو أعمال دون الأخرى فنجد أن المتفوقين كان مستوى طموحهم القاف كبير أما المتأخرون فكانوا أكثر إهتماما بالمعيشة الطيبة وتكوين الثروات. كما يشير الحامد محمد بن معجب في دراسته على عينة من طلاب الجامعة إلى أنهم أكثر تدمرا في الدراسة الجامعية وأكثر تغيبا عن محاضراتهم، وأنهم لا يميلون إلى الدراسة إلا قبيل الإمتحانات، وهذه مؤشرات على فقدانهم للدفاعية الكافية للإنجاز.

01-التكوين الإيجابي لمفهوم الذات: من العوامل التي لها تأثيرها على التحصيل الدراسي لمفهوم الذات عند الطالب وتقدر الطالب لذاته، إن هذا التقدير يكسب الطالب الثقة بعمله وإجتهاده، ويساعد على النجاح وإجتياز المرحلة الدراسية دون معوية، وإن مفهوم الذات هذا يؤدي إلى تحسين سلوك الطالب في مدرسته علاوة على أدائه الأكاديمي.

02-عوامل الدافعية: قام الباحث "كمال مصطفى محمد"، بدراسة العلاقة بين التحصيل الدراسي وسمات الشخصية، فالسمات الشخصية المختلفة تؤثر في التحصيل الدراسي للطلاب في مختلف مراحلهم التعليمية، كما توصل أيضا إلى وجود علاقة موجبة ملترتقى بين التحصيل الدراسي ومدى تقبل الطلاب لأدوارهم الإجتماعية، وإحساسهم بالمسؤولية الإجتماعية حيث أن تلك السمات تجعل الطلاب الذين لم يصلوا إلى مستوى تحصيلي يتناسب مع قدراتهم، يصف سلوكهم بالإتكالية، والإعتماد على الآخرين، ويميلون إلى الهروب من المواقف الإجتماعية.

03- عوامل إجتماعية وأسرية: لا شك أن الأسرة تمثل الوحدة الأساسية الأولى المسؤولة عن تربية وإعداد الطفل، بما في ذلك الإعداد التربوي وتحصيله الدراسي، وتشير الدراسات العلمية إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين التحصيل الدراسي ووضع الأسرة، فالإستقرار له أثر واضح على تحصيل الطالب وأيضا مركز الأسرة الإجتماعي والإقتصادي يؤثر على التحصيل الدراسي فالأسرة ذات المركز الإقتصادي والإجتماعي المتوسط تسود بين أفرادها علاقات إجتماعية قائمة على التفاهم والتعاون، فهي تشترك أبناءها.

ي اتخاذ القرارات الأسرة، يؤكد حامد محمد بن معجب إلى أن تماسك الأسرة ومعاملة الوالدين، والمستوى الإجتماعي والإقتصادي للأسرة وعدد أفراد الأسرة لها دور هام في التأثير على تحصيل الطالب وعلى سلوكه العام، وأثبتت الدراسات أنه كلما قلت المشاكل الأسرية زاد تحصيل الطالب، وأن ظاهرة التأخر الدراسي ترتبط إرتباطا قويا بطبيعة البيئة الأسرية للطالب، كما يشير أيضا إلى أهمية المستوى التعليمي

للأسرة، حيث تبين من دراسته على عينة من الطلاب الجامعيين أن المتأخرون دراسيا ينحدرون إلى آباء وأمّهات لا يجدون القراءة والكتابة وهذا بطبيعة الحال قد يرتبط بمستويات هذه الأسرة من الناحية الإجتماعية والإقتصادية، كما يرتبط بإدراك الآباء لأهمية التعليم وأساليب التربية وبالتالي أهمية دفع الطالب للتعليم وتوفير الجو المناسب لذلك.

04- عوامل بيئية مدرسية: المدرسة أحد أهم العوامل المؤثرة على التحصيل إن لم تكن العامل الأهم على إعتبار أنها المؤسسة المسؤولة رسما عن العملية التربوية، ولا شك في أن المدرسة كنظام إجتماعي تربوي تشمل على العديد من المتغيرات المؤثرة على التحصيل الدراسي للطلاب، ولعل من أهم هذه المتغيرات مايلي:

أ/ المعلم وطريقة تدريسه: للمعلم دورا أساسيا ومباشرا في مستوى الطلبة وتحصيله إما سلبا أو إيجابا، وذلك من خلال قدرته على التوزيع في أساليب التدريس ومستوى مراعاته للفروق الفردية بين الطلبة بين الطلبة، وحالته المزاجية العامة، ومدى قدرته على تعميم الإختبارات التحصيلية بطريقة جيدة وموضوعية، وعدم التساهل في توزيع العلامات بما لا يتناسب وما يستحقه الطلبة.

وحتى يقوم المعلم بدوره المنشود يؤدي إلى نتائج نظامية ومقصودة لدى الطلبة يتوجب عليه أن يكون متمكن من اختصاصه، ملما بموضوع المنهج الدراسي، قادرا على التدريس نظريا وتطبيقيا.

لأن المعلم المزود بمهارات تدريبية وكفأت تربوية، والتميز بميولات إيجابية نحو مهنته محبا وحنونا في تعامله مع طلبته (المبصرون أو غير المبصرون)، أثر إيجابي في تحصيله، أما إذا لم تتوفر لديه هذه الشروط فإن له دورا سلبيا في التحصيل، فالمعلم لا يعمل بمادته فقط بل بشخصيته وتعامله مع طلبته، ومدى ما يقدمه لهم من مثل أعلى وقدوة حسنة ولجهوده أثر كبير لدى طلبته سواء على المدى القريب أو البعيد.

ب/ **المنهج الدراسي:** يمل المنهج الدراسي ركنا أساسيا آخر لا يقل أهمية عن أهمية المعلم ، بل إن ما يقوم به المعلم يرتبط بما يحتويه المنهج الدراسي والمنهج الدراسي هو جميع الخبرات أو النشاطات أو الممارسات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة بأفضل ما قدرات الطلبة هذا المنهج أو المقرر المدرسي يتفاعل مع إدراك المعلم والطلبة لإنتاج عمليات التعليم والتعليم التي تؤول في النهاية إلى تحصيل المتعلمين للمعارف والخبرات والمهارات والميول المطلوبة، لذلك فقد يكون انخفاض مستوى التحصيل، والتأخر الدراسي راجعا إلى المنهج نفسه من حيث عدم ملائمته للفروق الفردية، وعدم تلبية الحاجات والرغبات وإشباع ميول الطلبة، وللكتاب في المنهج دور كبير في التحصيل من حي إقبال الطالب عليه أو عزوفه عنه، ومن حيث توفره وصلاحياته النفسية والتربوية مع مستويات الطلبة وقد تكون المناهج غير مصممة لمتوسط قدرات الطلبة، وخالة من عناصر التسويق والإثارة أو قد تكون المناهج غير مرتبطة وتتناول موضوعا مختلفة تؤر في تحصيل الطلبة، ونظرا للتباين بين قدراتهم واستعداداتهم، فإذا البرنامج الصفي من أغلب الأنشطة، ويركز على نشاط واحد خلال الأسبوع، فغن ذلك يخلق جو من الملل ويحول دون إستمتاع الطالب بالدراسة ويؤدي بالتالي إلى تأخر دراسيا، وانخفاض دافعيته نحو التحصيل.

كما تشكل المناهج الدراسية العادية مشكلة كبيرة بالنسبة للمكفوف لأنها تقوم أساسا على الأنشطة البصرية، ولهذا السبب يجب تعديلها، بحيث تتلائم مع ظروف التلميذ الكفيف ويقول رينزلي: يجب أن يكون المنهج في بعض الأحيان مدمجا حتى تتاح الفرصة للمعلم كي يكشف إهتمامات وميول التلاميذ المكفوفين، ويعمل على تنمية قدراتهم ومهاراتهم.

ج/ **الجو المدرسي:** يمل الو المدرسي بما يشمله من علاقات بين الطالب وغيره من الزملاء والمعلمين والإداريين، وأيضا بما يشمله من قيم أكاديمية وإجتماعية وما ينتج عن ذلك من سلوكات تعزيزية للطلاب،

أحد الجوانب المؤثرة في تحصيل الطالب وشخصيته وسلوكه، والجو الفعال يمكن أن توفره الإدارة الجيدة وينعكس ذلك في جوانب مختلفة، حيث يشير آل ناجي محمد عبد الله إلى بعض منها. كتحديد عدد الطلاب في الشعب الدراسية وفتح شعب جديدة، وتفهم المعلمين لقدرات الطالب وتشجيعها من خلال توفير البيئة الدفاعية إلى ذلك

إضافة إلى توفير الوسائل التعليمية المناسبة واستخدام استراتيجيات التعليم المناسبة وتشكيل لجان من المتخصصين لمناقشة المشكلات التي تواجه الطلبة، وإيجاد الحلول المناسبة لها وأيضاً التفاعل الجيد والمستمر مع الأولياء في أمور الطلاب، وخاصة المتأخرين دراسياً، ومناقشتهم في أسباب تدني تحصيل أبنائهم، ولاشك في أن عدم توفير الجو المدرسي المستقر والجذاب يمكن أن يثمر عن مشكلات دراسية. كما أن الجو المدرسي الذي يتسم بالتقبل وبتيح الفرص للتلاميذ لإشباع حاجاتهم وإشعارهم بالتفوق، والنجاح يزيدهم ثقة بأنفسهم، ويوظف فيهم الحماس والأمل، أما إذا اضطربت علاقة الطالب بالآخرين من مدرسيين وتلاميذ، فإن ذلك يؤثر سلباً في تحصيله، وبمعنى آخر فإن عجز الطالب عن التكيف مع عناصر المجال المدرسي يؤثر في تحصيله الدراسي.

* * *

عوائق التحصيل الدراسي

لقد تضاربت أقوال الباحثين والمفكرين حول أسباب ضعف التحصيل الدراسي، فمنهم من أرجعها إلى المستوى إلى المستوى الاجتماعي والإقتصادي، ومنهم من أرجع ذلك إلى الأسرة، ومنهم من أرجع السبب إلى تأثير رفقاء السوء.

يرى أحد الباحثين والمفكرين أن من أهم الأسباب التي تؤدي وتؤثر على المستوى التعليمي وينتج عنه ضعف التحصيل الدراسي، هو المستوى الاجتماعي والإقتصادي، حيث قال كما أن الأفراد في معيشتهم وطريقتهم وتنشئتهم ، وأسلوب حياتهم وتعاملهم مع معطيات المياه التي تحيط بهم، حيث أن دافعية التحصيل مكتسبة تأتي عن القيم السائدة في بيئة الفرد، والمفاهيم التي يتلقاها، وكذلك مستويات الطموح العالي، والفرد الذي يعيش في أسرة من ذوي الدخل المتوسط أو العالي، فإن أفراد تلك الأسرة قد يملون دافعية للتحصيل ويتجنبون الضعف ، وهذا إنتاج للبيئة التي تعيشون فيها، فأغلب الآباء الذين أكملوا دراستهم الجامعية لا يقبل تحصيل أبنائهم عن المستوى الجامعي عكس بعضهم الذين لا يعرفون بعض أهمية الدراسة والعكس صحيح فقد أثبتت بعض الدراسات خلاف ذلك أنه في بعض الأسر ذوي المستوى الإقتصادي والاجتماعي غير الجيد أن دافع التحصيل الدراسي مرتفع على إعتقاد البعض أن الفقر قد يكون سبب قوى يؤدي إلى التخلف الدراسي أو النقص في التحصيل أو سوء التغذية والمرض، أو قيام التلميذ ببعض الأعمال لمساعدة الأسرة في تحسين ظروفها يعوق متابعته للدراسة (هادي شعلان ربيع واسماعيل محمد الغول، 2006 م، ص 68). كما يعتقد البعض أن من أهم أسباب ضعف التحصيل الدراسي المستوى الثقافي للأسرة لأن التلميذ الذي ينشأ في أسرة لا تهتم بالمواظبة على الدراسة ولا تعني بأدائه لواجباته ولا تهئي له الجو الصالح لمساعدته على استدراك دروسه على عكس التلميذ الذي يجد جو

ثقافيا في المنزل عناية بالوجبات المدرسية وحرصا على تزويده بثقافات متنوعة من الصحف والمجالات وغيرها. (مصطفى زيدان ومحمد الشريني، 1996 م، ص 197-198).

أيضا من بين الأسباب والعوائق التي تؤثر على التحصيل الدراسي المستوى العائلي أو الأسري فقد أكدت إحدى الدراسات أن الصراعات الأسرية أو الزوجية الحادة، قد تشغل المشكلات الأسرية، الأولاد ولا تترك الرغبة للنجاح بالدراسة، بحيث تصبح المدرسة غير مهمة لهم مع إدراكهم وشعورهم بأن أمتهم مهددة بأخطار مستمرة وأن المشاجرات الحادة أو التوتر المرتفع يمكن أن يؤدي إلى ولد مكتئب لا يوجد لديه أي ميل للعمل الدراسي، كما أن هذا الولد لا توجد لديه دافعية لإرضاء الأهل الذين مصدر التوتر المستمر (هدى حسني بيبي، 2000 م، ص 316).

فالصراعات داخل الأسرة لها تأثير كبير على شخصية الطالب ومستواه المعرفي بحيث أنها تشتت الفكر وتفقد التركيز، ولها آثار جانبية مثل الهروب المدرسي أو الشرب من المدرسة...إلخ.

كما أكد الباحث جوزي فنين عبد الله من خلال دراستها بالجامعة الأمريكية أن من أهم الأسباب التي تؤدي إلى ضعف الدراسة الأكاديمية والعملية هي الأسباب الاجتماعية، مثل تأثير أصدقاء السوء في هذه المرحلة من المراهقة المتأخرة، أو بداية البلوغ فالفرد يقترب من أشخاص من نفس السن، ولذلك يكون السلوك سواء كان إيجابيا أو سلبيا حسب تأثير هؤلاء الأصدقاء وعليه كما يقال "الصاحب صاحب".

ولكن تأثير الأصدقاء ليس واردا في كثير من أحداث تفاعل السلوك ، لأن الطالب الذي لديه شخصية قوية ومرتزة وسوية لا تتغير بل يتفاعل السلوك إيجابيا، ويتأقلم وبهذا فإن الصراعات السردية هي التي تدفع بالفرد إلى البحث عن مصدر آخر ألا وهو رفقاء السلوك من أجل إشباع حاجاته وإهمال دراسته وواجباته المدرسية، وتحصيله الدراسي وتشتت له التفكير والتركيز على الدراسة، وعدم استقراره نفسيا

وإجتماعيا وعدم قدرته على التحصيل وتآزم وضعيته الدراسية مما جعل جميع الباحثين والمفكرين في مجال التربية يرون أن الصراع الأسري لا يساعد على العملية التربوية، على الإستقرار وهي عائقا للإطار التعليمي. (هدى حسني بيبي، 2000 م، ص 316).

هناك رأي يرى أن مشكلة ضعف التحصيل الدراسي الذي يؤدي إلى الفشل الدراسي تعود في الأساس إلى عدة أسباب وصعوبات تواجه بعض الطلاب وتوقهم عن مواصلة التقدم الدراسي، أخطرها يبدأ من الأسرة نفسها لإعتباره الركيزة الأساسية في المجتمع، ومنها ينطلق الطالب في الواقع وعلى عاتقه المهمة التعليمية، وكذلك المجتمع والمدرسة أو الجامعة المناهج والمعلم والنظام المتبع في الإمتحانات، كل هذا وغيره مسؤول عن هذه المشكلة، إضافة إلى ذلك أن الفشل في أي مجال لاشك له مساوئه الخطية وأثاره الضارة، وهذه المساوئ تتفاوت حسب أهمية مجالها والدراسة والتعليم من أهم ضروريات الحياة العصرية عامة ويزترتب على عن هذه المشكلة تأثيرات سلبية وخطيرة سواء على الأسرة والمجتمع، فالمجتمع ما هو إلا أفراد إذا تنعكس أعمال كل فرد على مجتمعه بطبيعته الحال وأهم هذه الأثار وأعظمها هي الفشل المدرسي الذي قد يهدد إستقرار الأسرة.

إن من أثار الفشل الدراسي إختلاف البيئة الإجتماعية، فنجد عدم التكافئ في الأعمال التي يقوم بها الأفراد داخل هذا المجتمع من ناحية وتباين طبقاته من ناحية أخرى، ويصبح المجتمع عبارة عن أجزاء متفاوتة: قسم متعلم ناجح في دراسته وحياته، وقسم فشل في دراسته ولم يحقق حياة كريمة لنفسه وأصبح عالية على مجتمعه ويتسبب في وجود فجوات واسعة بين مختلف أفراد المجتمع:

(<http://lejalat.cooglee-com/3239588341819tidejalathrread>)

يعد نجاح الطفل في تعليمه المبكر من العوامل اللازمة لعلاج هذه المشكلة وذلك لأنه يساعده في تكوين مستقبل أفضل، حياة نفسية أهدأ و شعور طيب إتجاه المجتمع الذي منحه هذا النجاح، وتظل التربية

المستمرة التي يتلقاها الطفل في المنزل أولاً ثم المدرسة ثانياً عاملاً مؤثراً على نجاح الطفل وتقدمه وقوة تحصيله الدراسي، فلو لم تختَر طرق التربية المؤثرة والفعالة ونبتدع وسائل لتخريج أطفال أكثر إستيعاباً لهذه التربية ونجاحاً في تطبيقاتها فإن ما نفعله سوف يضيع هباءاً.

كما أن الفشل الدراسي يجعل الطلاب غير قادرين على تكوين علاقات قوية وبنائه مع أسرهم أو مع مدرسيهم، بل أن ذلك قد يولد حقداً في نفوسهم على بعض زملائهم، وقد يتعدى الأمر إلى أكثر من ذلك حيث قد يؤدي إلى فقدان الطالب ثقته بنفسه، وهو ما يجعل الفشل سمة غالبية في أي عمل سيبد له في المستقبل وأحياناً قد يؤدي به ذلك إلى الأصابة بإضطراب نفسية عميقة وخطيرة أو يعاني من نقص الفهم والإستيعاب بسبب إحساسه بهذا النقص، وقد يؤدي ذلك أيضاً لنوع من العصبيّة الزائدة يتسبب في شكل من أشكال التمرد على المجتمع من خلال ألوان الانحراف المختلفة، وهذا ما تكده الدراسات العلمية، حيث أن معظم الذين يسلكون سبيل الانحراف هم في واقع الأمر أفراد فشلوا دراسياً ثم إعتاراهم هذا الإحساس بالنقص ففجروا حقدهم على مجتمع بأفعالهم غير سوية (الموقع الإلكتروني).

فالفشل الدراسي يرجع لعدة أسباب يمكن إرجاعها للعاملين أساسين هما:

01- العامل الذاتي: يرجع الفشل من النتاحية الذاتية إلى:

- إنخفاض مستوى الذكاء عند الطالب مما يؤدي إلى إهماله لدروسه وعدم قدرته على استيعاب وقلة الفهم، ومسايرة زملائه وهذا بسبب تأخره الدراسي نتيجة لذلك.
- الناحية الصحية للطالب حيث أن اصابته ببعض الأمراض مثل الصمم والأتيميا وأمراض الكلام والتخاطب كالتأتأة والتعلم تؤدي إلى إنخفاض مستوى استيعاب وتأخره دراسياً عن زملائه.
- عدم رغبة الطالب في دراسة نوعية معينة للعلوم والضغط عليه من قبل الوالدين بدراسة علوم أخرى.

- طريقة التعامل الخاطئة من الأباء قد تقتل الطموح الشخصي لدى الأبناء لتحقيق أحسن.
- فقدان الطالب الدافع الشخصي للدراسة بسبب الظروف التي يمر بها المجتمع والتي يسمع عنها الطالب الدافع كثيرا عن والديه ومعلمه.
- صعوبة المواد والمناهج الدراسية بالنسبة للطالب مما يؤدي إلى إحجامه عن التعليم وهروبه من المدرسة.

02-العامل البيئي: يعتبر العامل البيئي من أهم وأخطر العوائق والأسباب التي تؤدي إلى فشل الطالب

- ورسوبه في حياته الدراسية والمهنية خاصة إذا لم تحسن إستعماله وتوفره كجو مناسب للدراسة والتحصيل كالبيت والمدرسة والمحيط الإجتماعي المناسب والرفقة الجيدة والمناسبة، فكلما تأثر على التحصيل الدراسي بالطالب إيجابيا أو سلبيا، ولهذا يتوجب علينا حسن إنتقاءه الجو والبيئة المناسبة من أجل تنمية قدرات ومهارات الطالب ورفع مستواه التحصيلي والتعليمي والمعرفي، والعكس إذا كانت البيئة فاسدة ولا تصلح لتكون مناسبة للتحصيل فإن قدرات ومهارات الطالب تتخفض، وقد ينجم عن ذلك سلوكيات وعادات فاسدة وبيئة تضر بمصلحته من أجل تحصيل دراسي جيد للطالب لا بد من مراعاة مايلي:

- لا بد من مساعدة الطالب على تنمية ذكائه وقدراته وذلك من خلال قراءاته التي تطلب العنان (خياله وأيضا ألعاب الذكاء وممارسة الاشياء التي تحبها).

- المحافظة على صحة الطالب من أمراض الأنيميا وذلك عن طريق التغذية السليمة وأيضا العرض على الطبيب المختص، إذ كان يعاني من ضعف في الخطاب لإلتخاذ اللازم بسرعة لأن هذه الأمراض تضعف قدرته على التعامل مع زملائه الأسوياء مما يعقده الثقة في نفسه ومن ثم ينعكس ذلك على تحصيله الدراسي.

- عدم ضغط الوالدين على الطلاب لدراسة نوعية معينة من العلوم وتركهم الإختيار نوعية الدراسة بأنفسهم حسب رغبتهم.

- حسن معاملة الآباء لأبنائهم ووجودهم لغة الحوار الأسري بينهم، لأن ذلك يخلق نوعا من الإنسجام والتفاهم بين أفراد الأسرة، ويؤثر بالإيجاب على الحالة النفسية للطالب مما يعزز دافع التحصيل والإنجاز.

- يجب بث روح الدفاع الشخصي للدراسة من حين لآخر في نفس الطالب ويقوم بهذا الدور الأسرة والمدرسة معا.

كما يرجع ضعف التحصيل إلى عوائق شخصية وتنقسم إلى:

وتتمثل العوائق الشخصية في:

أ/ **العقلية:** من بين العوائق التي يتعرض إليها الطالب في تحصيله الدراسي العوائق العقلية وقد يرجع التأخر الدراسي إلى ضعف الذكاء العقلي للتلميذ في جميع العمليات العقلية التي يقوم بها الإنسان وعليه يجد المربي فروقا واضحة بين تلاميذه من ناحية الذكاء العام.

يعد عامل الذكاء من أقوى أسباب التأخير الدراسي، أما المقدرة الخاصة فهي امكانية نمط معين من الأنماط الشخصية وتظهر أثر القدرات الخاصة في حالات تأخير التلميذ في مادة معينة، وتقدمه في مادة وبواقى المواد الأخرى، وهذا يقضي تحليل المواد الدراسية، إلى القدرات العقلية التي تتدخل في دراستنا ونواحي ضعف التلميذ ومعرفة سبب تأخره الدراسي (رابح تركي، 2003م، ص 64).

فالقدرات العقلية لها أثر في ضعف النتائج المدرسية فقد يطالب التلميذ بأعمال وفروض وواجبات وإختبارات تفوق قدراتهم ومستواهم العقلي على الإستيعاب (لامية بخوش، 2003-2002 م، ص 131).

ب/ **الجسمية:** من أبرز العوائق الجسمية التي تثر على التحصيل الدراسي نذكر اضطراب النمو الجسمي وضعف البنية الصحية العامة، والأمراض العقلية المزمنة وإضطراب العدد وإفرازها والعاهات الجسمية مثل خالات ضعف البصر الجزئي التي لا يتفطن لها المدرس، أو جلوس التلميذ في مكان غير مناسب، وكذلك حالات الإضطرابات كعدم التوافق الحركي والحسي.

أيضا الأسباب الرئيسية والمباشرة والتي تساهم في ضعف التحصيل وتشكيل عائقا أمامه، نجد العوائق المدرسية كسوء توزيع التلاميذ على الفضول بلا مراعاة التناسق والتجانس في التوزيع، وهذا من شأنه أن يجعل المدرس يواجه مشكلة تلاميذ سريعي التعلم وتلاميذه بطيئ التعلم، ويختار رأي المجموعتين أولى بإهتمامه والتميز بمجموع ما على حساب مجموعة أخرى، بحيث تكون النتائج في هذه الحالة هو شعور جميع التلاميذ في الفصل بالحرمان ويلتمسون الإشباع الذي يعوضهم ذلك النقص في نواحي أخرى، وكذلك عدم الإنتظار في المدرسة.

فالتلميذ الذي يتعودون التأخير والغياب يكون من غير شك عرضة للتأخير عن زملائه في التحصيل الدراسي، وتعد كثرة تنقلات المدرسين وعدم إستقرارهم عامل من عوامل إزدياد المشكلة تعقيدا لأن إمام المدرس بتلاميذه شرط أساسي في علاج هذه المشكلة تفقد عنصر الإستمرار والمتابعة والتنظيم البيئي بالمدرسة، يثر حتما على سير الدراسة ولا تتيح المناسبات للتلاميذ لأن يحققوا شيئا من النجاح.

فالمدرسة وسيلة لنمو من جميع النواحي خاصة الجسمية والعقلية والخلقية بطريقة التدريس والنشاط المدرسي، ونظم الامتحانات، والإدارة لابد أن تكون جميعها متشابهة مع أهداف التربية الحديثة مراعية بميول التلاميذ، واستعداداتهم وأن تكون مبنية على التفكير العلمي الصحيح للفروق الفردية للتلاميذ (مصطفى زيدان، 1981م، ص198).

* * *

النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي

تعرف النظرية على أنها نسق فكري استنباطي وظواهر متجانسة تحتوى إطار لا تصوريا ومفاهيم تجريدية، توضيح مختلف العلاقات بين مظاهر الواقع المختلفة، وتنظيمها بطريقة، لها معنى بما أنها تعتمد على الواقع فإن لها تجريبيًا كما أنها تتضمن كما أنها تتضمن التنبؤ الذي يساعد على فهم ما سوف يحدث للظاهرة المدروسة مستقبلا بتعميمات احتمالية وتعد النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي إحدى المنطلقات الأساسية في علم الاجتماع التربوية، نظرا لترابط لقضايا النظرية وتأثره بمفاهيم عملية متعلقة بميادين أخرى تتعلق ببناء الشخصية الاجتماعية والعلمية والمعرفية ولعل من أبرز هذه النظريات التي تناولت التحصيل الدراسي التي تتعلق بأسس تكوين قدرات التلميذ على إكتساب المعارف والمعلومات والمهارات التي تعمل على تميته من جميع النواحي وبهذا نطرح التساؤل التالي:

- ماهي أهم النظريات المفسرة للتحصيل؟

من أهم الإتجاهات النظرية التي عالجت موضوع التحصيل الدراسي نجدها تتمثل في: (زينة بن حسان، ورشاد صالح دمنهوري 2003 2004 م، ص ص 68 100)

01- النظرية الذاتية: نتطرق ضمن النظريات الذاتية إلى:

أ- نظرية تكافؤ الفرص ومبدأ الإستحقاقية تأثر هذا الإتجاه بنظريات الفروق الفردية، التي إنطلق روادها من أن المتعلم والمعلم عاملان جد مهمان في عملية التعلم والنمو التربوي، فالعملية التعليمية عملية تواصلية بين الفاعلين التربويين والمتعلم والفضاء المدرسي، وأنها أيضا عملية تربوية هادفة تأخذ في إعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم، ويتفاعل خلالها كل من الدرس والمتعلمين لتحقيق الأهداف التربوية.

مما يعني أن عملية تحدد من خلال قدرات ومميزات التلميذ من جهة، وتفاعلها مع ما يقدمه المعلم من جهة أخرى، والعمل على إحداث إي تغيير في سلوك يخص بالضرورة للنظر في وجود فروق فردية بين التلاميذ.

وفي هذا السياق يرى بارسونز أن الطلاب يذهبون إلى المدرسة في البداية وهم مختلفون القدرات والمواهب، وعلى هذا الأساس تقوم المدرسة بتصنيف الطلاب حسب قدراتهم واستعداداتهم الطبيعية وما يرتبط بالتدرج الإجتماعي على مستوى القدرات .

فمعرفة القدرات التي يتميز بها الطلاب أمر ضروري للقيام بعملية التعليم الدراسي التي تغني التحصيل الدراسي ولنجاح عملية التعليم لا بد من اتباع بعض الخطوات هي:

01- الإعتدال المتبادل على مقاييس مقننة عمليا لقياس القدرات كقياس الذكاء، مقياس الإختبارات الخاصة بالمبول والتحصيل الدراسي.

02- بناء على نتائج هذه المقاييس العملية يتم تصنيف التلاميذ إلى مجموعات حسب قدراتهم.

03- توجيه الطلاب بحسب قدراتهم إلى البرامج المناسبة والمهن الملائمة لقدراتهم.

04- توزيع المناهج الدراسية حسب طبيعة القدرات عند الطلبة في المدرسة الواحدة في أي مرحلة تعليمية.

وبهذا تكون نظرية تكافئ الفرص قائمة على فكرة أساسية هي أن الفوارق في التحصيل الدراسي بين التلاميذ، ويرجع إلى اختلاف القدرات الفردية بينهم، وتقوم على مبدأ الاستحقاقية.

وذلك بإعتبار أن المؤسسات التربوية مفتوحة والمهارات والخبرات وبالتالي فرص النجاح متوفرة للجميع بعد اجتياز مختلف الاختبارات التربوية، ويرتبط النجاح والفشل في الإختبارات بالقدرات الذاتية الخاصة بكل تلميذ.

لإختبار هذه النظرية قام كل من firieouzouzasnar بإنشاء مدرستين واحدة بأمريكا في القرن 19 وفرت فيها جميع الفرص التعليمية بالتكافئ وتوصل أنه ورغم توفر جميع الإمكانيات والفرص للنجاح إلا أنه توجد فروق بين التلاميذ في التحصيل الدراسي، مما يجعلهما يتساءلان هل تكافئ الإمكانيات يمكن أن يحقق تكافئ في مستوى التحصيلي للتلاميذ؟

لقد أجاب j.holok عن التساؤل "أن توسيع التعليم بفتح أبوابا للإلتحاق بالمدرسة لجميع الطبقات في المجتمع لا يعني أن الجميع يستفيد بشكل متساوي من التعليم" وبهذا فالفكرة الأساسية لنظرية تكافئ الفرص التي تقوم على اختلاف القدرات العقلية هو السبب في وجود تباين في المستويات التحصيلية وحثتهم أن المؤسسات التربوية مفتوحة للجميع لهذا فهي تقوم على مبدأ الإستحقاقية.

- الإتجاه البيولوجي: يعتبر أصحاب هذا الإتجاه أن العوامل الطبيعية والوراثية لها دور كبير في وجود فوارق تحصيلية بين التلاميذ خاصة عامل الذكاء المهم في تحديد مكانة بالنسبة للتفوق والتخلف الدراسي (المرجع نفسه، 70).

حيث أكد g.Galton أن أغنياء وضعفاء العقول الذين يرثون مقدارا ضئيلا من الذكاء عن آبائهم يحتلون الدرجات الأدنى بينما تكون الدرجات العليا من نصيب العباقرة الذين يرثون كما كبيرا من الذكاء.

كما يعرف علم النفس الفرنسي الذكاء "أنه يظهر في القدرة على اتجاه محدد والاستمرارية فيه والقدرة على التكيف وكذلك على النقد الذاتي (عبد الرحمن العيساوي، 184).

تؤكد العديد من الدراسات أن التحصيل الدراسي يرتبط ارتباطا وثيقا بارتفاع أو انخفاض في درجة الذكاء، وقد أشار تايلور إلى هذا وحدد نسبة الارتباط ما بين (60% و40%).

من خلال هذه الدراسات لجأت العديد من المدارس إلى تقسيم الطلاب إلى فرع حسب نسبة الذكاء، فقد قسمت بعض المدارس الأمريكية تلاميذ الفرقة الواحدة إلى شعبتين، سريعة التعلم و بطيئة التعلم، وذلك اعتمادا على قياس الذكاء والتحصيل الدراسي.

نظرا لإفراط هذا الإتجاه في اعتبار الذكاء عامل وراثي بنسبة كبيرة فقد تعرض للكثير من الانتقادات، وذلك لتوصيل بعض الدراسات إلى أن الاختلافات الكمية والنوعية للقدرات العقلية لا ترجع دائما للاختلافات البيولوجية، بل يمكن إرجاعها إلى بعض العوامل الخارجية خاصة فهم طبيعة التفاعل الإجتماعي بين التلاميذ والمعلمين وتأثيره سلوكياتهم على عملية التعلم، وهذا ما أكد عليه tani kyafche في إحدى دراساته أن عامل الذكاء الذي يولد مع الفرد باعتباره وراثي، فالتربية هي التي تقوم بضبطه.

02- النظرية البيئية: تنقسم النظريات البيئية إلى:

أ/ نظرية النقص الثقافي في البيئة الاجتماعية:

تؤكد هذه النظرية أن الإنتماء الاجتماعي للأفراد يؤثر بنسبة كبيرة على التحصيل الدراسي، فقد أشار بورديو إلى أن الطبقات الاجتماعية المحرومة ثقافيا واجتماعيا تبقى غير محظوظة في النظام المدرسي ذلك أن التنشئة الاجتماعية تستفيد منها الطبقات المحظوظة أكثر من غيرها.

كما يؤكد أصحاب هذا الإتجاه أن أبناء الطبقات الغنية ليست لديهم صعوبة إستيعاب البرامج الدراسية عكس أبناء الطبقات الفقيرة؟ فالفرد يؤثر بثقافته واتجاهات الأسرة سواء سلبا أو إيجابيا، بالإضافة إلى

المستوى الإجماعي والإقتصادي للأسرة، الذي يؤثر على كمية التحصيل الدراسي من خلال تأثيره على الفروق المتباينة بين التلاميذ داخل المدرسة، مما يجعل المدرسة تشكل بما يحافظ على إعادة انتاج الأوضاع القائمة كإستجابة حتمية لمدى قوة تأثير المدرسة بمحيطها الإجماعي، وقد بينت الدراسات التي أجراها دوجلابس وزملائه أن التلاميذ الفقراء أقل تحصيلًا من أقرانهم الأغنى منهم. لقد ركزت هذه النظرية على أبناء الطبقات الفقيرة أو المحرومة يكون تحصيلهم الدراسي ضعيف مقارنة بأبناء الطبقات الغنية الذي يكون تحصيلهم الدراسي جيد، فالفقر والحرمان لا يعتبر العامل الوحيد المفسر لضعف التحصيل الدراسي، لأنه يوجد العديد من أبناء الأسر الفقيرة متفوقين دراسيا (مرجع سابق، 2004-2003، 71).

- الإتجاه الإجماعي:

بالنظر إلى ماتحدثه المدرسة من تغيير في جميع الأبعاد السلوكية للفرد فإنها لا تعتبر فقط مؤسسة تعليمية ثقافية، وإنما ينظر إليها كمؤسسة اجتماعية فاعلة تؤثر في شخصية المتعلم وتعرف المدرسة على انها المؤسسة الاجتماعية التي تقوم بوظائف التربية ونقل الثقافة وتوفير الظروف الملائمة جسميا، عقليا، انفعاليا واجتماعيا. (عباس محمد عوض، 2004، 64).

ولأنها من المؤسسات التعليمية فهي من أهم المؤسسات الاجتماعية لأنها تعد مفتاح التربية وبناء المجتمع فواسطتها يتم نقل القيم والأخلاق وثقافة المجتمع، ويتم فيها تغيير الأفراد من الذات الأنانية على التغلب مصلحة العامة للمجتمع والعمل من أجله، وهذا ما أكد عليه دوركايم بأن ضرورة فهي :

1- تمييز الأفراد و إختياري الطموحين حتى يتم تكوينهم ليشغلوا مناصب هامة في المجتمع.

2- تقوم المدارس بتعليم المهارات المعرفية والمعايير اللازمة في المجتمع.

وبالتالي هذا الإتجاه يرى أن التحصيل الدراسي هو المحدد الأساسي لدور الفرد في مجتمعه عن طريق الإختبار الذي يسمح له بمواصلة الدراسة في ظل وجود مجتمع تقليدي لا يعتمد على مبدأ التحصيل كأساس لإختيار الفرد لوظيفة معينة ووجود مقاييس أخرى كالمستوى الإقتصادي (محمد معجب الحامد، 1996، 58).

وقد تبلورت في الإتجاه الاجتماعي للتربية بعض الإتجاهات الرئيسية لمعالجة كيفية إحداث التغير في السلوك التلاميذ داخل الفصل الدراسي وذلك لتحقيق الأهداف العملية التربوية، ومن بينها نذكر مايلي:

1- إتجاه البناء الإجتماعي لنظم المدرسة:

يؤكد هذا الإتجاه على ضرورة التركيز على العوامل الخارجية المحركة للسلوك بدلا من العوامل الداخلية، وذلك للوقوف على طبيعة الاتجاهات بين التلاميذ داخل المدرسة والقسم.

كما تؤكد أن سلوك الفرد يتأثر بمدى تصوره للطرف الذي يتعامل ويتفاعل معه.

يرى برك فور واكسون أن الشخصيات التلاميذ تشكل من خلال التفاعلات المتبادلة فيما بينهم فالفرد يبني تصوره وقناعاته بالنظر للممارسات اليومية داخل النظم المدرسية، مما يسمح بتحديد سمات وأبعاد الشخصية المكتسبة من خلال التفاعل والمتمثلة في تحديد التصورات والقناعات بالمستويات التعليمية من خلال النظم التعليمية، بالإضافة إلى رسم ما يتوقعونه عن مستواهم التعليمي في المستقبل وفي أذهانهم.

وهذه الأبعاد تعبر عن المناخ الاجتماعي للمدرسة، ولها أثر كبير في تشكيل شخصية التلاميذ.

وقد طور كل من نبروك فوروا ركسون تصورها عن نظرية مفهوم الذات عن القدرات الأكاديمية للطلاب وربطها بمفهوم إنجازهم الأكاديمي.

ويعتبر مفهوم الذات عبارة عن عملية سلوكية مكتسبة، أكثر من كونه خصائص فيزيولوجية موروثية حيث تتكون وتتشكل من العمليات السلوكية والإدراكية المكتسبة من خلال التفاعل والتنشئة الاجتماعية داخل المدرسة.

وحسب التعرف أن الذكاء مكتسب يبني على أساس التفاعل مع الآخرين في نفس السياق تمت دراسات تعزيز الاتجاه النظري الذي يؤكد على العلاقة بين مستوى التحصيل ومفهوم الذات ومستواه إذ يرتبط سلباً أو ايجابياً بطبيعة الاتجاهات التي يكونها عن نفسه من خلال العلاقات الاجتماعية والتفاعلات المباشرة مع الآخرين.

ظهرت هذه النظرية على يد Waller الذي أشار على مجموع التناقضات التربوية الموجودة في المدرسة، وتؤكد هذه النظرية أن الأنماط السلوكية داخل المدرسة تمارس عدة أطراف في العملية التربوية التعليمية، من بينها التلاميذ وذلك كرد فعل بعض الممارسات في النظام المدرسي مما يؤثر على التحصيل الدراسي. تؤكد أن المدرسة مؤسسة إلزامية تعمل على فرض إراداتها بحكم القوانين واللوائح الملزمة، كما أن الإختلاف العمري الموجود بين التلاميذ وفي عاداتهم وقيمهم واتجاهاتهم هي مصدر للتناقضات وأن المدرسين هم المصدر الأساسي للتسلط واستخدام النفوذ.

وأنها تستعمل جميع الممارسات الممكنة كالعقاب، والاختبارات للضبط والإلتزام.

كما إعتبر أصحاب هذا الإتجاه أن المدرسة مؤسسة اجتماعية تعكس الأوضاع القائمة في المجتمع، وأن التغيير الذي يحدث دائما كنتائج للتناقضات والصراعات لأن الطريقة التي يقوم عليها المدارس تحقق الحفاض على الهيمنة ويبسط النفوذ الجماعية المسطرة لتحقيق الصبب والسيطرة الإجتماعية (محمد بن معجب الحامد 1996م ص58).

ولأن وظيفة المدرسة في المجتمع الرأسمالي تشمل إعداد القوى العاملة لخدمة الرأسمالية وجعل العلاقات الإجتماعية في المدرسة تشبه على حد كبير العلاقات الإجتماعية في المصنع من حيث التسلسل في السلطة، فالنظام التعليمي يقوم بتبرير شرعية عدم المساواة في العمل بتأكده على أن الحصول على العمل يعتمد على الجدارة، أي التحصيل الدراسي العلمي (محمد بن معجب الحامد 1996م ص61).

كما يرى أيضا هذا الإتجاه النظري أن الإختلافات في التحصيل هو نتاج يعكس واقع وظيفة المدرسة في المجتمع الرأسمالي، وإن إحقاق الطبقات الفقيرة في التحصيل لا يمكن إرجاعه إلى تخلف ذهني وعقلي وثقافي، لأن المدارس في المجتمعات الرأسمالية، تعامل الطلاب حسب طبقاتهم الإجتماعية حيث يؤكدون على عدم المساواة بين أفراد المجتمع أدت إلى إختلاف نوعية المدارس، من حيث تكلفة التلميذ، ونوعية المدرس وكذلك نوعية المناهج وبالتالي لا يتمكن أبناء الطبقة الغنية الذين يتلقون التشجيع لمواصلة الدراسة الجامعية، والعليا وذلك بتدريسهم مناهج خاصة فالمعلمون يتوقعون الإتفاق والفضل من الطلاب الفقراء، ولذا فإن التوقع في تصحيح نظرا المعلمين مما يجعل الطلاب في مستوى تحصيل منخفض مهما بذلوا جهد.

فالمدارس تقوم بمعاملة الطلاب حسب طبقاتهم الإجتماعية، فهي ترفع من قيمة وثقافة الطبقات الغنية على حساب قيم وثقافات الطبقات الفقيرة، وهذا الاختلاف في المستوى الاقتصادي للطبقات أدى إختلاف في نوعية المدرسين والمناهج ووجود تسهيلات في المدرسة، بالإضافة إلى وجود عدم المساواة في التفاعل الصفّي الذي يؤدي إلى التفرقة بين الطلاب، وما يعزز هذه التفرقة.

هو إتاحة فرصة الأبناء الطبقات الغنية لمواصلة دراستهم في حين أبناء الطبقات الغنية لمواصلة دراستهم في حين ابناء الطبقات الفقيرة لا يستطيعون ذلك، ويلعب المدرسين دورا هاما في عدم المساواة بين الطلاب وهم يتوقعون دوما الاخفاق، والفضل من الطلاب الفقراء، وهذا يؤثر في تصحيح المدرسين ويجعل

الطلاب في مستوى دراسي منخفض، (محمد معجب الحامد 1996م ص61). فعن ما تبني عليه هذه الطريقة هو التأكد على وجود مظاهر التناقض والصراع وهي التي تحدد نمط العلاقات التربوية داخل المدرسة وتحدد سلوك الأطراف، وبالتالي التأثير على عملية التحصيل الدراسي فالمدرسة هي التي تعمل على ذلك.

تختلف النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي بإختلاف آرائها وتصوراتها وأفكارها فهناك من يركز على الفروق الفردية وتنمية القدرات والمواهب أدى التلاميذ وعلى العوامل البيولوجية، فهي حين يركز أنصار علماء الاجتماع على أهمية التفاعلات الاجتماعية بالمدرسة، ومظاهر الصراع بالإضافة إلى أهمية الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وهي عوامل تؤثر بشكل كبير في التحصيل الدراسي.

* * *

وسائل قياس التحصيل الدراسي

إن قياس رفع التحصيل الدراسي في مادة دراسية معينة خلال فصل دراسي أو في نهاية السنة الدراسية يكون عن طريق إجراء الإختبارات الكثيرة والمتنوعة وذلك بغرض معرفة درجة استيعاب التلميذ لمادة دراسية أو عدة مواد.

ومن الاساليب الأكثر شيوعا لقياس التحصيل الدراسي "الإختبارات التحصيلية"

01- الإختبارات التحصيلية: وهي أبرز وسائل التحصيل التربوي وهي جد هامة لقياس تحصيل المتعلم قياسا موضوعا دقيقا، ويعرف الإختباريه من إجراء منظم لفحص الطالب ويعتبر أداة تقييمية من قبل كل من المدرس والطالب ويكون الإختبار موضوعيا أو مقالا أو شفويا أو تحريريا أو علميا (قاسم على العراف، 210).

02- أغراض إختبار التحصيل: إن إختبارات التحصيل التي تقيس التحصيل الدراسي توضع كخدمة أربعة أغراض عامة كما إقترحها بلوم وآخر وهي:

أ- تقييم المستوى.

ب- التقييم البنائي.

ج- التقييم الشخصي.

وهذه الأغراض العامة للإختبارات وهي أيضا أنواع إختبارات التحصيل ولكل نوع وظيفة تميزه عن النوع الآخر والجدول التالي يمثل خصائص الإختبارات الأربعة للتحصيل الدراسي:

نوع الإختبارات	وظيفة الإختبارات	محتوى الإختبار	خصائص بنود الإختبار
	يقيس المدخلات المهارية المطلوبة سابقا. يحدد مدخلات الأداء لأهداف المقرر الدراسي.	يحتوي على مفردات المتطلبات السابقة للمدخلات السلوكية. يختار عينات ممثلة لأهداف المقرر الدراسي.	عادة تكون البنود بسيطة ومن نوع محكى المرجع، عادة تكون للبنود مدى واسع من الصعوبة زمن نوع معياري للمرجع.
إختبار التقييم البنائي	يعطي تغذية راجعة للطبة والمدرسين فيما يتعلق بالتقدم في التعليم	يحتوي على أهداف الوحدة الدراسية إن أمكن أو على الأهداف الضرورية فقط.	البنود تطابق مستوى الصعوبة في أهداف الوحدة الدراسية وتكون نوع محك المرجع.
إختبار التشخيص	يحدد أسباب صعوبات التعليم المتكررة	يشمل على عينة من الأعمال التي ترتبط بمصادر أخطاء التعلم.	عادة تكون البنود بسيطة وتستخدم لتحديد الأسباب الخاصة بالأخطاء الشائعة لدى المتعلم
إختبار التقييم الختامي	يعطي درجات أو يشهد بأن الطالب قد اتقن مهارات تعليمية معينة	يختار عينة ممثلة من أهداف المقرر.	عادة تمثل البنود درجات مختلفة من الصعوبة وتكون من نوع معياري

المرجع.		نهائية المقرر الدراسي أو العام الدراسي	
---------	--	---	--

03- أقسام الإختبارات التحصيلية:

وتنقسم الإختبارات التحصيلية عادة إلى قسمين أساسيين:

أ/ الإختبارات التحصيلية التقليدية: وضعت هذه الإختبارات ليتم التسجيل من خلالها لمدى تقدم العملية التربوية والتعليمية التي يتلقاها الفرد وهي عبارة عن الإمتحانات العامة للمهارات المختلفة، وهي تضم نوعين من الإختبارات:

-الإختبارات الشفوية: وهي إحدى إختبارات التقويم قديما وحديثا وتقوم على طرح المعلم السؤال وطلب الاجابة عليه من قبل التلميذ: وذلك لغرض إعطاء التلميذ خبرة في التعبير الشفوي كما يهدف إلى إستفادة التلاميذ وذلك لغرض إعطاء التلميذ خبرة التعبير الشفوي كما يهدف إلى إستفادة التلاميذ من إجابة غيرهم من التلاميذ من إجابة غيرهم من التلاميذ مبدأ (أحمد محمد الطيب، د.س، 45).

-إختبارات المقال: ويعتبر من الإختبارات التالتيحصيلية التقليدية الأكثر شيوعا وعلى معظم المستويات، هو مجموعة ردود الأفعال السلوكية التي يسلكها التلميذ من خلال الموافق التي يتعرض لها، وذلك عن طريق كتابة المقال لمعرفة قدرة التلميذ على فهم السؤال وتفسير المواقف، وحل الأشكال، وهذا النوع من الإختبارات يقيس مجموعة القدرات منها:

01- المقارنة بين نسبتين.

02- القدرة على تكوين رأي والدفاع عنه.

03- قدرة التخلص.

04- إدراك العلاقات وإعادة تنظيم الحقائق.

05- قدرة التحليل والتمييز والتفكير والإستدلال.

ب/ الإختبارات الموضوعية: وظهرت على إثر ما وجد من جوانب القصور في الإختبارات التحصيلية التقليدية، وتتمثل في مجموعة أسئلة ذات إجابات قصيرة، يمكن الإجابة عنه في الوقت المخصص للدرس، تكون مبنية على أسس عملية ومنطقية وأسئلتها تكون مبسطة وواضحة.

تهدف إلى معرفة ما كونه التلميذ من مفاهيم وما نغلمه من قواعد عامة. والإختبارات التحصيلية كثيرة أهمها حسب أحمد محمد الطيب (opcit، 45).

- إختبارات متعددة الإختبارات: يعد من أسهل أنواع الإختبارات حيث تقوم على طرح السؤال، ويعطي التلميذ أربع إجابات أو خمسة ، ويجب ألا تقل الإجابات عن هذا العدد كما يجب أن توضع الفقرات بصورة يصعب التفرقة بينها.

- إختبارات الصواب والخطأ: ويهدف إلى قياس مقدرة التلميذ على التمييز بين الخطأ والصواب ويتكون في الغالب من مجموعة من عبارات بعضها صحيح وبعضها خاطئ ويتطلب من التلميذ وضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة وخطأ أمام العبارة الخاطئة كما يتم إعلام التلميذ سابقا بأنه في حالة خطئه في الإجابة ستخضع من درجاته درجة عن كل سؤال خاطئ.

- إختبار التكملة: وهو عبارة عن وضع عدة عبارات أو جمل ناقصة تحتاج إلى كلمة أو كلمتين أو رقم ليكمل معناها ثم يتم عرضها على التلميذ ليكمل النقص فيها ويتم معناها.

- إختبارات المزوجة: وفي هذا النوع من الإختبارات يعرض على التلميذ قائمتان إحداهما تحتوي على مجموعة من العبارات أو الجمل التي ترتبط بعبارات أو جمل في قائمة أخرى، وتدور كلها حول موضوع واحد، ويطلب في هذه الحالة من التلميذ ربط كل جملة أو فقرة من القائمة الأولى بما يناسبها من القائمة الثانية على أن تكون فقرات القائمة الثانية أكبر عددا من الفقرات الموجودة في القائمة الأولى.

إلى جانب هذه الإختبارات التحصيلية التي تعتبر وسائل على قدر كبير من الشيع والأهمية لتقويم التحصيل الدراسي، ونظرا لأن عملية التقويم واسعة الأهداف تطلب الأمر إستخدام وسائل أخرى تقوم بها جوانب عمل المتعلم إلى تقويم شامل ومن هذه الوسائل، التسجيل اليومي لسلوك التلاميذ، ملاحظات المدارس، البطاقة المدرسية.

* * *

آلية التحصيل الدراسي

يعتبر التحصيل الدراسي هو كل ما يتعلمه الفرد في المدرسة من معلومات خلال دراسة مادة

معينة وما يدركه المتعلم من العلاقات بين هذه المعلومات وما يدركه المتعلم من العلاقات بين هذه

المعلومات وما يتبطنه منها من حقائق تعكس في أداء المتعلم على إختبار يوضع وفق قواعد معينة تمكن

من تقرير أدائه كمياً بما يسمى بدرجات التحصيل كما أن أهداف التعليم الأساسية تلقين الطالب أكبر قدر

من العلوم والمهارات إذا أراد ذلك ويستطيع العقل البشري إستيعاب قدر كبير من المعلومات والمهارات،

ولكن ببطئ أو تزداد سرعة وكمية الإستيعاب مع التقدم في العمر إلى حد معين ثم تقل مع الممارسة.

ولدى نجد أن الطالب لا يمكنه أن يستوعب العلوم في المرحلة المتوسطة ما لم يمر بمراحل الإبتدائي

ولهذا فإن من المسائل الهامة التي يجب إدراكها في تخطيط برامج التحصيل الدراسي مايلي:

- إتباع الطريق السليمة في التحصيل الدراسي.

- معرفة الآلية العقلية لإستيعاب المعلومات وتنمية المهارات وطريقة إسترجاها.

- مراعاة الفروق الفردية لذا الطالب، وكذا مراعاة الفروق التربوية الصحيحة كما أن آلية إستيعاب العلوم

وتنمية المهارات مسألة في غاية الأهمية لأن من الأهداف الأساسية للتحصيل الدراسي تنمية قدرة الطالب

على استرجاع هذه المعلومات بسرعة وبدقة، لأن عدم وجود القدرة على الإسترجاع يفقد المعلومات بسرعة

وبدقة، لأن عدم وجود القدرة على الإسترجاع يفقد المعلومات قيمتها وفائدتها رغم كبر حجمها.

يقوم العقل البشري بإستقبال العلوم والمهارات عن طريق الحواس (خصوصا السمع والبصر)، ويخزنها

مؤقتاً في الذاكرة اللفظية، ولإكتمال آلية الإستيعاب يجب أن تتقل تلك المهارات للذاكرة الدائمة (محمد

الحامد د.س 04).

تشبه الذاكرة اللحظية (في هذه الحالة)، الصبورة المدرسية من حيث محدودية المعلومات التي يمكن عرضها عليها، فعند إمتلاكها يجب نقل المعلومات منها وتخزينها في مكان آخر ومسحها الإمكانية عرض معلومات أخرى عليها.

وتشكل الذاكرة اللحظية عنق الزجاجة ضمن آلية التحصيل بسبب محدودية سعتها الاستيعابية وسرعة نسيان الإنسان للمعلومات التي تخزن بها. تنتقل المعلومات من هذه الذاكرة الدائمة لضمان طول بقائها وإمكانية إسترجاعها بعدة طرق منها مايلي: التكرار والإستخدام، التصور والمراجعة والفهم.

دافعية التحصيل الدراسي:

يؤكد العديد من العلماء خاصة علماء النفس أن دافعية التحصيل هي سمة شخصية شبه ثابتة وهي داخلة النشأة حيث يؤكد موراي أن لدى الإنسان 28 حاجة نفسية مثل الإلتئام والعدوان والإستقلال والدفاع والجوع والعطش ثابتة وعلى رأس هذه الحاجات تقع حاجة التحصيل لإرتباط تحقيق الحاجة الأخرى بهذه الحاجة.

- في حين نجد لدى الإنسان بفعل عوامل التنشئة الإجتماعية وعوامل التدعيم البيئي وهي ترتبط بجيزات وتوقعات الأفراد وموقف النجاح والفشل التي يواجهونها(عماد عبد الرحيم الزغول د.س ص 99-100)

- يؤكد ما كليان أن دافعية التحصيل ترتبط بكافة الأنشطة الإنسانية وهي تتواجد لدى جميع الأفراد ولكنها تتباين من فرد إلى آخر تبعا لمصدر مركز الضبط.

فالأفراد الذين يسود لديهم الضبط الداخلي يمتازون بالمتابعة والإجتهد والدافعية نحو النجاح والتحصيل بدوافع داخلية بعدا عن أية معززات أو مكافئات خارجية.

في حين يمتاز الضبط الخارجي بالترعة إلى تحقيق النجاح سعيا وراء الحصول على المكافآت والمعززات الخارجية، علما أن تنمية مصدر الضبط لدى الأفراد يعتمد على أساليب التربية الإجتماعية التي تعرضوا لها.

- إضافة إلى ذلك نجد تكنسون الذي أضاف بعيدا جديدا لدافعية التحصيل يتمثل في ميل الأفراد إلى تجنب الفشل، حيث يندفع التحقيق مزيد من النجاح والتحصيل وتجنب الفشل.

- يرى أتكسون أن الدافعية نحو التحصيل لدى الأفراد تتحدد من خلال تفاعل ثلاثة عوامل هي:

01- دافع تحقيق النجاح مقابل تجنب الفشل.

02- مستوى إدراك الفرد لتحقيق النجاح تبعا لصعوبة أو سهولة المهمة التي يقوم بها.

03- القيمة النسبية للمهمة مقارنة بالمهام الأخرى، حيث ازدادت مثابرة ودافعية الفرد في انجاز مهمة وتحقيق النجاح فيها إذا كانت مهمة وذات قسمة بالنسبة له (عماد عبد الرحيم الزغول د.س ص100).

* * *

قائمة مراجع الفصل الثالث

- 01- زينة بن حسان (2003-2004)، إستراتيجية المدرسة في علاج العنف المدرسي، مذكرة لنيل شهادة تخرج تخصص التربية- جامعة قلمة.
- 02- عباس محمد عوض (2004)، علم النفس الإجتماعي ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية د.ط، الإسكندرية.
- 03- لامية بخوش (2003- 2002)، العلاقات التربوية بين المعلم والمتعلم وانعكساته على التحصيل الدراسي من وجهة نظر التلاميذ، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة.
- 04- محمد معجب الحامد (1996)، التحصيل الدراسي، درايته نظريته ودافعه والعوامل المؤثرة فيه الدار الصوتية للتربية، الرياض.
- 05- مصطفى زيدان ومحمد السيد الشريبي (1996)، سيكولوجية النمو، مكتبة النهضة المصرية، ط1، مصر .
- 06- هادي شعلان ربيع وإسماعيل محمد الغول (2006)، المرشد التربوي ودوره في حل المشاكل الطلبة دار عالم الثقافية، الأردن،.
- 07- هدى حسين بيبي (2000)، المرجع في الإرشاد التربوي، دار أكاديميا، بيروت.



الفصل الرابع

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

مجالات البحث

عينة البحث

منهج البحث

أداة البحث

نتائج البحث

توصيات ومقترحات

مراجع الفصل الرابع

مجالات البحث

المجال البشري: الأفراد المعنيين بالدراسة هم التلاميذ المعاقين حركيا بالتعليم الثانوي.

المجال المكاني: قصدنا ثانوية هواري بومدين بالملية.

المجال الزمني: إنطلقنا في إعداد بحثنا في مطلع شهر أكتوبر، حيث قمنا بإختيار الموضوع، ووضعنا مخطط لدراسته، وقمنا بجمع المعلومات عن الموضوع الذي إختارناه، ثم تفرغنا لجمع الحقائق العلمية المتصلة بموضوع البحث، وفي بداية شهر مارس من عام 2017م توجهنا إلى الدراسة الميدانية حيث قمنا بإعداد إستبيان في ضوء أدبيات البحث.

وفي شهر ماي من عام 2017 تم صنع المذكرة في صورتها النهائية على أن تكون جاهزة للمناقشة في العام الدراسي 2018/2017م.

* * *

عينة البحث

تعرف العينة على أنها ذلك الجزء من المجتمع، يم إختيارها وفق قواعد خاصة، بحيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة.

وقد إعتدنا في بحثنا هذا على العينة القصدية التي يعتمد الباحث فيها على إدخال عناصر محددة يقصدها مسبقا في عينة بحثه وذلك لأسباب متعددة حيث يقوم الباحث بإختيار هذه العينة اختيارا حرا على اساس أنها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها (دوقان عبيدات وآخرون 2005م ص106)

تتمثل عينة الدراسة في بحثنا هذا في التلاميذ المصابين بإعاقة حركية والذين يدرسون في المرحلة الثانوية، وقد بلغ عدد العينة 5 أفراد وقد إكتفينا بهذه النسبة نظرا لصغر حجم أفراد المجتمع الأصلي الذي أجريت فيه الدراسة.

منهج البحث

لقد إستخدمنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي لأنه يتلائم مع موضوع دراستنا، ويمكن إعطاء مفهوم للمنهج كمايلي (مروان عبد المجيد إبراهيم 200م ص126):

المنهج الوصفي من المناهج التي يكثر إستعمالها في مجال الأبحاث التربوية، والمراد بالدراسات الوصفية مايشمل جميع الدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص الخصائص الحاضرة المرتبطة بطبيعة أو وضع جماعة من الأفراد.

والمناهج الوصفية تهتم بوصف سمات ومظاهر وأحوال المجتمعات المحلية، ولهذا فإنها تسمى بأسماء أخرى من بينها: دراسات الوضع، الدراسات المعيارية، الدراسات المقارنة.

والمناهج الوصفية تهدف إلى إكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها تحديدا كفيها أو كميها، وهي تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية، وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل، فهي تهتم بماضي الظواهر، حاضرها ومستقبلها.

وهناك خطوات يجب اتباعها في أي منهج وصفي ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- أهمية الحاجة إلى حل هذه المشكلة

- صياغة الأهداف
- وضع الفروض أو التساؤلات العلمية
- إختيار أساليب جمع البيانات وإعدادها وتقنينها
- القيام بالتطبيق من خلال الملاحظات الموضوعية والدراسات المسحية بطريقة منظمة
- وضع قواعد لتصنيف البيانات يتسم بالدقة
- وصف النتائج وتحليلها وتفسيرها في عبارات واضحة ومحددة
- استخلاص تعلمات تؤدي إلى تقدم المعرفة ووضع الحلول المناسبة للمشكلة

* * *

منهج البحث

لقد إستخدمنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي لأنه يتلائم مع موضوع دراستنا، ويمكن إعطاء مفهوم للمنهج كميللي (مروان عبد المجيد إبراهيم 200م ص126):

المنهج الوصفي من المناهج التي يكثر إستعمالها في مجال الأبحاث التربوية، والمراد بالدراسات الوصفية مايشمل جميع الدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص الخصائص الحاضرة المرتبطة بطبيعة أو وضع جماعة من الأفراد.

والمناهج الوصفية تهتم بوصف سمات ومظاهر وأحوال المجتمعات المحلية، ولهذا فإنها تسمى بأسماء أخرى من بينها: دراسات الوضع، الدراسات المعيارية، الدراسات المقارنة.

والمناهج الوصفية تهدف إلى إكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها تحديدا كفيما أو كميما، وهي تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية، وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل، فهي تهتم بماضي الظواهر، حاضرها ومستقبلها.

وهناك خطوات يجب اتباعها في أي منهج وصفي ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- أهمية الحاجة إلى حل هذه المشكلة
- صياغة الأهداف
- وضع الفروض أو التساؤلات العلمية
- إختيار أساليب جمع البيانات وإعدادها وتقنينها
- القيام بالتطبيق من خلال الملاحظات الموضوعية والدراسات المسحية بطريقة منظمة
- وضع قواعد لتصنيف البيانات يتسم بالدقة
- وصف النتائج وتحليلها وتفسيرها في عبارات واضحة ومحددة
- استخلاص تعلمات تؤدي إلى تقدم المعرفة ووضع الحلول المناسبة للمشكلة

أداة البحث

لقد قمنا في بحثنا هذا بالإستعانة بأداة واحدة من أدوات جمع البيانات والتي تتمثل في الإستبيان (فاطمة عوض صابر 2002م ص67)

يعرف الإستبيان على أنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين تم وضعها في إستمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يتم تسليمها بالأيدي تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها، وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة وللإستبيان خطوات يجب اتباعها وهي كالتالي:

- تحديد الأهداف المطلوبة من عمل الإستبيان في ضوء موضوع البحث ومن ثمة تحديد البيانات المطلوب جمعها
- ترجمة وتحويل الأهداف إلى مجموعة من الأسئلة
- إختيار اسئلة الإستبيان وتجريبها على عينة من الأفراد لإعطاء آرائهم بشأن نوعيتها وكميتها ومن ثمة إحداث تعديل فيها
- تصميم وكتابة الإستبيان في شكله النهائي ونسخه بالأعداد المطلوبة
- متابعة الإجابة على الإستبيان
- تجميع نسخ الإستبيان الموزعة للتأكد من وصول نسخ جديدة منها حيث يجب جمع أكثر من 75% من الإجابات المطلوبة لتكون كافية لتحليل معلوماتها

* * *

نتائج البحث

الإجابات			البنود
أبدا	أحيانا	دائما	
1	2	2	01
1	4	0	02
1	4	0	03
2	3	0	04
0	3	2	05
0	3	2	06
4	0	1	07
2	1	2	08
0	2	3	09
3	1	1	10
14	23	13	المجموع
28%	46%	26%	النسبة المئوية

الجدول: رقم 01

تحليل نتائج البحث :

أولا: الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أن التحصيل الدراسي ينخفض بسبب الإعاقة الحركية لدى تلاميذ التعليم الثانوي، وانطلاقاً من معطيات الجدول رقم -01- الذي يتعلق بإجابات أفراد العينة عن بنود الاستبيان يلاحظ أن استجابات أفراد عينة البحث جاءت لصالح الاختيار "أحيانا" بنسبة 46%، وهذا ما يؤكد أن التحصيل الدراسي للتلاميذ المعاقين حركياً في التعليم الثانوي يتأثر بالإعاقة الحركية تأثيراً نسبياً مقارنة بالاختيارين "دائماً" و"أبداً"، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى التي تعتبر محققة نسبياً.

ثانيا: الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أن الذكور يختلفون عن الإناث في تأثير تحصيلهم الدراسي بإعاقتهم الحركية في التعليم الثانوي، وانطلاقا عن إجابات الإناث عن بنود الاستبيان مقارنة بإجابات الذكور يلاحظ أن الأنثى المعنية بالأمر في عينة البحث تشعر بعدم الارتياح أثناء وجودها في الثانوية بدرجة عالية مقارنة بالذكور وأن وجودها في الدراسة مع التلاميذ العاديين يضايقها كثيرا مقارنة بالذكور وبالتالي فإن عدم ارتياحها في الدراسة يؤثر في تحصيلها الدراسي تأثيرا كبيرا مقارنة بالذكور الذين لم يعبروا عن عدم ارتياحهم في الدراسة وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثانية.

* * *

توصيات البحث ومقترحاته

بعد قيامنا بدراسة موضوع الإعاقة الحركية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ونظرا لقلّة المصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع، ولضيق الوقت، إرتأينا تقديم بعض التوصيات والإقتراحات التي يمكن إجازها في النقاط التالية:

- 01- نقترح إجراء أبحاث ميدانية أخرى حول نفس الموضوع على عينة أكبر من أجل الوصول إلى نتائج علمية تكون أكثر عمقا واتساعا.
- 02- إجراء أبحاث علمية حول الإعاقة الحركية وعلاقتها بالتنشأة الإجتماعية، وأيضا حول الإعاقة الحركية وتأثيرها على التأهيل المهني.
- 03- القيام بالتحاليل الطبية الضرورية للمقبلين على الزواج من أجل تقادي حدوث الإعاقات بمختلف أنواعها.
- 04- توعية المجتمع بمختلف الإعاقات وبطريقة التعامل مع المعاقين.
- 05- إعداد مختصين من أجل النجاح في التعامل مع الأشخاص المعاقين.
- 06- وضع برامج علاجية تعمل على التخفيف من شدة الإعاقة ومدتها.
- 07- إجراء الفحص الطبي الدوري للأطفال.
- 08- توعية المجتمع بمخاطر تناول العقاقير الطبية دون وصفة طبية.
- 09- تأكيد على دور الأساليب التربوية والنفسية في الوقاية من الإعاقات السلوكية والإنفعالية في الحد من المشكلات المصاحبة للإعاقات الأخرى.
- 10- نوصي بالعناية بالمعاقين حركيا الذين ينتمون إلى المراكز الخاصة بالإعاقة الحركية، والذين لا ينتمون إليها، والعمل على إدماجهم في الحياة الإجتماعية بوجه عام.

قائمة مراجع الفصل الرابع

- 01- فاطمة عوض صابر وميرقت علي خفاجة(2002)، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الفنية، ط1 إسكندرية.
- 02- مروان عبد المجيد إبراهيم(2000)، أسس البحث العلمي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1 عمان الأردن.



خاتمة

خاتمة

تناولنا في بحثنا موضوع الإعاقة الحركية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي وكان هدفنا معرفة مدى تأثير التحصيل الدراسي بالإعاقة الحركية لدى أفراد عينة بحثنا المكونة من خمسة أفراد، حيث قمنا بجمع المعلومات والحقائق العلمية والنظرية المتعلقة بالإعاقة الحركية والتحصيل الدراسي، وفي حدود إمكانياتنا المتاحة لم نعثر على دراسات سابقة متصلة بموضوع بحثنا، ثم نزلنا إلى الميدان وإخترنا العينة ووزعنا على أفرادها الإستبيان الذي صممناه لهذا الغرض، وبعد معالجة معطيات الإستبيان الذي صممناه لهذا الغرض، وبعد معالجة معطيات الإستبيان توصلنا إلى أن التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعاقين حركيا، يتأثر بإعاقتهم الركة على الذكور حيث يختلفون عن الإناث في مدى تأثير تحصيلهم الدراسي بإعاقتهم الحركية، وفي نهاية المطاف تضمن بحثنا مجموعة من التوصيات والمقترحات لصالح المعاقين بوجه عام وعلى الله الإعتماد والهداية والرشاد.

* * *



قائمة المراجع

مراجع البحث

01/ الكتب

- السيد فهمي على محمد (2008)، الإعاقات الحركية، دار الجامعة الجديدة للنشر، د.ط، مصر.
- جابس الهوامة (2003)، سيكولوجية الأطفال غير العاديين (الإعاقة الحركية)، دار الأهلية للنشر والتوزيع، د.ط، عمان.
- جمال الخطيب (2005)، التدخل المبكر التربية الخاصة في الطفولة المبكرة، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط2، عمان.
- ريان سليم وعمار سالم الخزري (2007)، هم أحق بالرعاية الطفل المعوق، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، لبنان.
- صالح حسن الداھري (2005)، رعاية الموهوبين المتميزين ذوي الإحتياجات الخاصة، دار وائل للنشر، ط1، عمان.
- طارق عبد الرؤوف عامر وربيع عبد الرؤوف محمد (2008)، دار اليازوري.
- عبد المحي محمود حسن صالح، (2002)، متحدوا الإعاقة من منظور الخدمة الإجتماعية، دار المعرفة الجامعية، د.ط، مصر.
- عبد الرحمان سيد سليمان (2001)، سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة (الخصائص والسمات) مكتبة زهراء للشروق، ط1، القاهرة.
- عبد المنصف حسن رستوان (2006)، ممارسة الخدمة الإجتماعية مع الفئات الخاصة (ذوي الإحتياجات الخاصة والموهوبين)، المكتب الجامعي الحديث، د.ط، مصر.
- عبد المطب أمين القريطي (2001)، سيكولوجية، ذوي الإحتياجات الخاصة وتربيتهم، دار الفكر العربي، ط3، القاهرة.

- عصام حمدي الصفدي (2007)، الإعاقة الحركية والتسلل الدماغي، دار الحامد للنشر والتوزيع د.ط، الأردن.
- هادي شعلان ربيع وإسماعيل محمد الغول (2006)، المرشد التربوي ودوره في حل المشاكل الطلبة دار عالم الثقافية، الأردن،.
- مصطفى زيدان ومحمد السيد الشرييني (1996)، سيكولوجية النمو، مكتبة النهضة المصرية، ط1، مصر .
- هدى حسين بيبي (2000)، المرجع في الإرشاد التربوي، دار أكاديميا، بيروت.
- لامية بخوش (2003- 2002)، العلاقات التربوية بين المعلم والمتعلم وانعكساته على التحصيل الدراسي من وجهة نظر التلاميذ، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة.
- زينة بن حسان (2004-2003)، إستراتيجية المدرسة في علاج العنف المدرسي، مذكرة لنيل شهادة تخرج تخصص التربية- جامعة قالمة.
- عباس محمد عوض (2004)، علم النفس الإجتماعي ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية د.ط، الإسكندرية.
- محمد معجب الحامد (1996)، التحصيل الدراسي، دراياته نظريته ودافعه والعوامل المؤثرة فيه الدار الصوتية للتربية، الرياض.
- فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة (2002)، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الفنية، ط1 إسكندرية.
- مروان عبد المجيد إبراهيم (2000)، أسس البحث العلمي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1 عمان الأردن.
- راشد صالح المنهوري (1995)، التنشئة الإجتماعية والتأخير الدراسي، دراسة في علم النفس الإجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

02 / الموقع الإلكتروني:

obce: 3239588341819tidejalathrread lejalat cooglee-com//http.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي

-جبل-

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

استبيان: بحث بعنوان

الإعاقة الحركية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى المتعلمين في
التعليم الثانوي

دراسة ميدانية بثانوية هواري بومدين بالملية – جبل-

مذكرة ليسانس في علم النفس التربوي

- إعداد الطالبات:

- أمينة هيشور

- بشرى عياشي

- نعيمة صلوبي

- إشراف الأستاذ:

- محمد قرفي

السنة الدراسية 2016/2017.

أولاً: البيانات الشخصية

الجنس ذكر أنثى

المستوى الدراسي.....

ثانياً: بنود الإستبيان.

الرقم	البند	الإجابة		
		دائماً	أحياناً	أبداً
01	تشعر بعدم الارتياح أثناء وجودك في الثانوية			
02	تشعر بالقلق داخل حجرة التدريس			
03	تجد صعوبة في التعامل مع الرفاق داخل الثانوية			
04	تجد صعوبة في الوصول إلى حجرة التدريس في الوقت المناسب			
05	تجيب عن الأسئلة المطروحة من طرف الأستاذ داخل حجرة التدريس			
06	تستغل أوقات فراغك في مراجعة دروسك			
07	تشارك في المناشط التربوية غير الصفية			
08	تتلقى معاملة خاصة من طرف الأساتذة			
09	تعتمد على نفسك في مراجعة دروسك			
10	يضايقك وجودك في الدراسة مع التلاميذ العاديين			

جامعة محمد الصديق بن يحي

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية و الأرتوفونيا

إستبيان

أخي الطالب ، أختي الطالبة

تحية طيبة وبعد

في إطار قيامنا بتحضير مذكرة تخرج في علم النفس التربوي بعنوان الإعاقة الحركية و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي نلتمس منكم التعاون معنا بالإجابة عن بنود هذا الإستبيان وذلك بوضع علامة (x) في المكان الملائم

و نعدكم بأن البيانات التي تقدمونها إلينا تستخدم لأغراض البحث العلمي

وتقبلوا منا جزيل الشكر وفائق الإحترام

الباحثات

السنة الدراسية 2017/2016

01- ترجمة المصطلحات أساسية متعلقة بالإعاقة الحركية.

02- صورة طبق الأصل للترخيص بإجراء الدراسة الميدانية في ثانوية هوارى بومدين بالميلية.

03- صورة طبق الأصل للإستبيان المطابق على البحث.

بعض المصطلحات المستخدمة في مجال الإعاقة الجسمية و الصحية

بعض المصطلحات المستخدمة في مجال الإعاقة الجسمية و الصحية	
Crippled	المقعدون.
Health Impaired	الضعاف صحيا
Ortopedically Handicapped	ذو الإعاقات العظمية
Motorically Handicapped	ذو الإعاقات الحركية
Nonambulatory	الأشخاص غير القادرين على الحراك
Developmentally Delayed	المتأخرون نمائيا
Organically Impaired	ذو الاضطرابات العضوية
Physically Disabled	العاجزون جسما
Physically Handicapped	المعاقون جسما

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الإعاقة الحركية و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى المتعلمين في التعليم الثانوي

وقد إستخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي و ذلك على عينة تكون من (5) تلاميذ منهم (4) ذكور و أنثى واحدة في الطور الثانوي إشملت الدراسة على فرضيتين

أولا – الفرضية الأولى :

ينخفض التحصيل الدراسي بسبب الإعاقة الحركية لدى المتعلمين في التعليم الثانوي

ثانيا – الفرضية الثانية :

يختلف الذكور عن الإناث في تأثر تحصيلهم الدراسي بإعاقتهم الحركية في التعليم الثانوي

وقد إعتدنا في دراستنا هذه على الإستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات و بعد تحليل و مناقشة الإستمارة عن طريق جدول قد أظهرت الدراسة النتائج التالية :

أولا – إن التحصيل الدراسي ينخفض نسبيا بسبب الإعاقة الحركية لدى المتعلمين في التعليم الثانوي

ثانيا – إن التحصيل الدراسي لدى الإناث المعاقات حركيا يتأثر بدرجة مقارنة بالذكور المعاقين